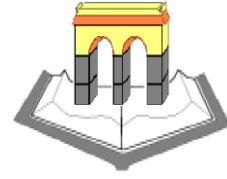
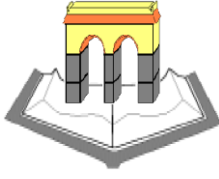


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر



كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة العربية

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر  
في الأدب العربي  
موسومة بـ:

تعليمية البلاغة بالمرحلة الثانوية  
السنة أولى شعبة أدب وفلسفة أنموذجا

إشراف الأستاذ:

د. عرابي أمحمد

من إعداد الطالبة:

- حتو أمال

السنة الجامعية 2015-2016



# دعاء

يا رب .... لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا أصاب باليأس إذا فشلت، بل  
ذكرني دائما بان الفضل هو التجارب التي تسبق النجاح.

يا رب ... علمني أن التسامح هو أكثر مراتب القوة وأن حب الانتقام هو أول  
مظاهر الضعف.

يا رب إذ أجردتني من المال أترك لي الأمل، وإذا أجردتني من النجاح أترك لي  
قوة العناء حتى أتغلب على الفشل، وإذا أجردتني من نعمة الصحة أترك لي نعمة  
الإيمان.

يا رب ... إذا أسأت إلى الناس أعطيني شجاعة الاعتذار، وإذا أساء لي الناس  
أعطيني شجاعة العفو.

يا رب .... إذا نسيتك لا تنساني.

والحمد لله حق حمده.

## كلمة شكر

باسم كل من يسعى ويبحث عنها ويجعلها هدفه أشكر شكرا جزيلا لصاحب القدرة  
والمشيئة الله جلا وعلا خالق المسافات والأرض الذي هداني نعمة البصير  
والتبصير وأضاء لي طريق العلم والعمل.

وبعد لك أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف عرابي محمد الذي استسمحه  
عذرا وفي مقام الشكر هو أتوجه بكل الشكر إلى كل الذين سموا لنا النهج القويم  
بغية ملاحمة المعرفة منذ أن وطأت قدمي جامعة معسكر.

وأخص بالذكر كل أساتذة الأدب العربي أعانهم الله في مشوارهم.

وإلى كل من ساعدني ووجهني بكلمة والشكر في المبتدأ والمنتهي لله العزيز العليم.

## إهداء

باسم الله تخلص مبادئ الإيمان أبواب ويسر أمر العسير وألف المسلمين درس المتين  
تفتح كل عمل جليل.

أولا الحمد لله والشكر لله الذي وفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع.

إلى من قال فيهما عز وجل .... وبالوالدين إحسانا.

أهدي هذا العمل إلى من أخذ بيدي إلى المدرسة ليرسم لي معالم العلم والعمل الذي  
حول قساوة الحياة نغما معطرا إلى معالم أبي العزيز".

إلى من تعبت في راحتي وسعت لأجل سعادتي منبع الرقة والحنان والصبر.

إلى من شاءت واشتقت أن ترى ثمرة جهدي إلى جوهر حياتي وقرة عيني وسر  
وجودي "أمي الحبيبة" حفظها الله.

إلى من ربنتي فأحسننت تربيتي ولم تبخل علي بأي شيء "جدتي" رحمها الله.

إلى كل الإخوة: عبد القادر، نادية، نعيمة، نوال، يوسف.

إلى خطيبي بومدين وعائلة زعفران.

إلى أبناء أختي: "ريتا" ومحمد إسلام.

إلى صديقاتي: فضيلة، إيمان، خيرة، سعاد، منمية، خديجة ابتسام إلى كل عمال  
جامعة معسكر وأساتذتهم.

مقدمة

البلاغة العربية هي المرآة العاكسة لمستوي الإبداع الخلاق الذي وصلت إليه العبقرية العربية منذ العصور الأولى فهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال. ومادام البحث البلاغي يتصل بالمعاني والدلالات ويشمل مجالات اللغة والأدب عموما ، فهو ذلك النهج الذي سلكته البلاغة وقد استمدت وجودها من جميع الفنون كالأدب والنقد والشعر والنحو والقراءة وغيرها.

فشأت بذلك نشأة متعددة المنابع وتلتقي اليوم بالعلوم اللغوية والفنون الأدبية في ضوء الدراسات المعاصرة في مجال اللسانيات والسيماثيات و التداوليات وعلم النص وغيرها .

لابد لأي مدرس أن يكون ملما بأساسيات الدرس البلاغي لما يوفر له من سلامة اللفظ والتراكيب وجمال الأسلوب، غير أن صعوبة التلقي ما تزال ظاهرة متفشية في أوساط الكثير من المتعلمين وتمثل ذلك في استعمال العامية كوسيلة للتواصل والتعبير عن أفكارهم عوض الفصحى. ومادام شعار اليوم الدعوة إلى التجديد والإصلاح نهجت وزارة التربية الوطنية نهجا جديدا تمثل في المقاربة بالكفاءات، إذ جعلت المتعلم محور العملية التعليمية وأمام هذه المستجدات في قطاع التربية تطمع هذه الدراسة إلى بلورة مجموعة من المفاهيم النظرية التطبيقية التي يقدمها علم اللغة الحديث كأساس للمقاربة النصية متخذًا مقرر تعليم اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي الشعبة الأدبية أنموذجا. وذلك في ضوء تعليمية اللغة ليتولد من رحم هذا الانشغال عنوان بحثي الموسوم ب: تعليمية البلاغة بالمرحلة الثانوية السنة أولى من التعليم الثانوي الشعبة الأدبية أنموذجا.

إن البحث في مجال تعليمية الظاهرة اللغوية، بات ضرورة حتمية، قصد ضمان أكبر قدر من التحصيل اللغوي، وقد ركزت على مرحلة التعليم الثانوي لما تؤديه من دور مهم في تكوين ومعرفة القيم الفكرية والاجتماعية للتلميذ.

وقد دفعني للبحث في هذا الحقل عدة دوافع منها ذاتية ومنها موضوعية:

- 1- ذاتية: تطلعي إلى جديد البحوث العلمية في مجال الدراسات اللغوية
- 2- حيي للغة العربية واهتمامي بطرائق تدريسها.
- 3- الاهتمام بالبلاغة العربية وشغف الاطلاع على الدراسات المتعلقة بها سواء كانت تراثية أو حديثة.
- 4- موضوعية: وقع اختياري على هذا الموضوع قصد معرفة المنزلة التعليمية للمادة البلاغية في المدرسة الجزائرية، وبالتحديد في مرحلة التعليم الثانوي، ومدى حاجة المتعلم إلى تلك القواعد البلاغية ودورها في تهذيب لغته كتابه و مشافهة.
- 5- تجدد الإصلاحات التي تعتمدها وزارة التربية الوطنية خصوصا في مجال تدريس اللغة العربية.

وتتمثل الإشكالية التي يعالجها الموضوع في:

ما واقع تدريس البلاغة وفق المقاربة النصية في قاعة الدرس؟

وعليه فإن الإشكالية ترافقها جملة الفرضيات الآتية:

- اعتماد المقاربة النصية وسيلة الأستاذ في تقديمه الدرس البلاغي للتلميذ.
- أسهمت الإصلاحات التربوية باعتمادها المقاربة النصية في تيسير تلقي الدرس البلاغي في المرحلة الثانوية.

● تبني المقاربة النصية يعني اتخاذ النص محور أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة ومنها البلاغة.

وللوصول إلى الغاية من هذه الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يقوم على:

وصف الظاهرة: وصف العملية التعليمية المتعلقة بالدرس البلاغي.

تحليلها: تحليل درس البلاغة في ضوء المقاربة النصية.

أما بنية البحث فقد قامت على فصلين مع مقدمة ومدخل وخاتمة.

تناولت في المدخل تعليمية البلاغة وأهم العناصر التي تشكلها العملية التعليمية.

وإبراز أهم خصائص كل عنصر للوصول إلى إقرار حقيقة مفادها نجاح العملية التعليمية، ونظرة

مختصرة عن تعريف البلاغة عند القدامى والمحدثين، لأختم المدخل بنشأة البلاغة العربية.

انتقلت بعدها إلى الفصل الأول المتمحور حول تدريس البلاغة وعلاقتها بفروع اللغة الأخرى،

مقسمة الفصل إلى ثلاثة مباحث:

تناولت في المبحث الأول، أقسام البلاغة، البديع، البيان، المعاني، والمبحث الثاني خصصت فيه

تدريس البلاغة وعلاقتها بفروع اللغة الأخرى، تطرقت في المطلب الأول إلى الأسس والأهداف من

تدريس البلاغة، والمطلب الثاني البلاغة بين القديم والحديث، والمطلب الثالث تناولت فيه علاقة

تدريس البلاغة بالفروع الأخرى للغة.

لأختم هذا الفصل بمبحث ثالث تحدثت فيه عن صعوبات تدريس البلاغة، منها صعوبات تخص

مادة البلاغة، وصعوبات تعود إلى المدرس، وصعوبات تعود إلى التلميذ.

انتقلت بعدها إلى الفصل الثاني، متناولة المقاربة المعتمدة في الإصلاح التربوي الجديد.

و توطئة تطرقت فيها إلى النظريات البيداغوجية في التعليم الثانوي وتناولت في المبحث الأول: المقاربة

بالكفاءات خصائصها ومبادئها والإصلاح التربوي في المنظومة الجزائرية ثم المبحث الثاني، تحدثت فيه

عن المقاربة النصية وكذا طبيعة السندات البيداغوجية.



لأختم هذا الفصل بمبحث ثالث، أدرجت فيه بعض الخطط من نماذج تدريس البلاغة بالمرحلة الثانوية، عبر دراسة ميدانية بثانوية الغمري، دائرة محمدية، ولاية معسكر.

وختمت هذا البحث بخاتمة أجملت فيها أهم النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة

ومن خلال ما تقدم يتضح أن البحث قد تضمن محورين رئيسيين:

**أ- نظري (مكتباتي):** فيه الاعتماد الكلي على معطيات المصادر والمراجع التي من أهمها: ابن منظور:

لسان العرب، محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، الكافي في علوم البلاغة، الموجه الفني لمدرسي

اللغة العربية، انطوان صياح تعليمية اللغة العربية، الجزء الأول والثاني، السيد أحمد الهاشمي، جواهر

البلاغة في المعاني والبيان والبديع، حروش موهوب لماذا المقاربة بالكفاءات.

**ب- تطبيقي:** وقد كان ميدانيا، حيث شملت الدراسة ثانوية الغمري ولاية معسكر، سنة أولى شعبة

أدب وفلسفة من التعليم الثانوي .

وقد اعترضتني عدة صعوبات منها:

- توفر المادة العلمية باللغة الأجنبية وخصوصا حول تعليمية اللغة العربية.

- طبيعة الموضوع الذي احتوى على الكثير من العناصر الدقيقة والمهمة والتي يمكن أن تكون

بجوثا مستقلة في حد ذاتها.

وفي الأخير يمكن القول أن البحث هذا حاول تقديم مقارنة بين الطرح النظري للمفاهيم

اللسانية النصية وواقعها التعليمي في المدرسة الجزائرية.

والشكر موصول للأستاذ المشرف أعرابي محمد على دعمه للبحث تشجيعا وتوجيها وإرشادا مع

رحابة صدره في كل ذلك.

والباحث لا يزعم بمحاولته المتواضعة أنه قد أحاط علما بكل جوانب الموضوع أو تقديم

الصورة الكاملة عنه، وإنما حسبه أن هذا البحث مجرد محاولة متواضعة قائمة على الاجتهاد ومن طبيعة

المجتهد الخطأ والنسيان.

# مدخل تعليمية البلاغة

1- العملية التعليمية

2- تعريف البلاغة

3- نشأة البلاغة

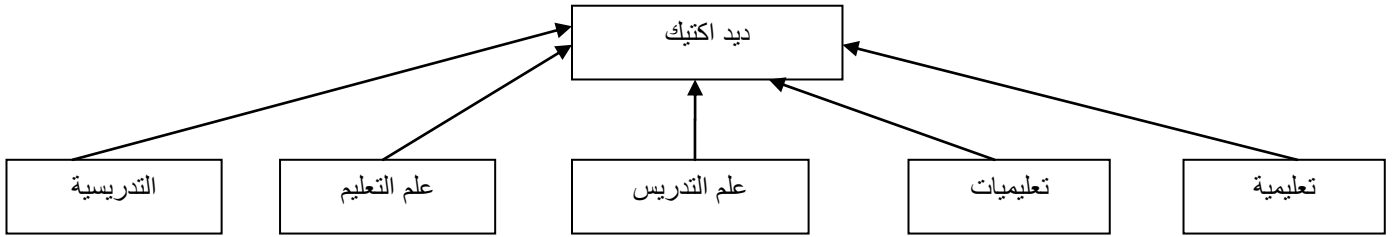
### 1- العملية التعليمية :

إن من أهم القضايا الكبرى التي شغلت وبقوة حيز اهتمام عديد المفكرين على اختلاف تخصصاتهم، قضية تدريس المواد التعليمية على رأسها تعليمية اللغات على أساس أن اللغة مفتاح العلوم، وسبيل تحصيلها، فتبلور مصطلح التعليمية من خلال جهود الباحثين، ثم استقل بذلك علما له مرجعته ومصطلحاته ومجالات بحثه وإجراءاته الخاصة.

فما المقصود بالتعليمية ؟ وما المفاهيم الرئيسية التي تقوم عليها؟

### 1-1 مفهوم التعليمية:

لا بد من الإشارة إلى أن اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد didactique وذلك يرجع لتعدد مناهل الترجمة وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية. "كذلك تعددت ترجمة واستعملاته في الكتب والمقالات والأبحاث العربية المتعلقة بمجال التربية والتعليم حيث استعملت الكلمات الآتية:



تفاوتت هذه المصطلحات في الاستعمال، كما شاعت ترجمتها الحرفية ديذاكتيك في عديد من الأبحاث حتى لا يكون هناك أي التباس في حمولة هذا المصطلح أثناء نقله من بيئته الأجنبية الي العربية أثناء نقله من بيئته الأجنبية إلى العربية"<sup>1</sup>.

### 1-2 لغة:

إن مصطلح التعليمية، مصطلح قد يم فلقد عرفت التعليمية الكثير من التطور وبالتالي الكثير من التعريفات.

"كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم، أي وضع علامة على الشيء، أما في اللغة الفرنسية، فإن كلمة ديذاكتيك مشتقة من أصل يوناني didactique وتعني

<sup>1</sup> - بشير ابربر، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط01، 2007، ص09.

فلتتعلم، أي يعلم بعضا أو أتعلم منك وكلمة didasko تعني أتعلم، وكلمة ديداسكن تعني التعليم.<sup>1</sup>

إِصطلاحاً:

عرف محمد الدريج على أنها: "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم الذي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي الوجداني أو حس الحركي المهارى".<sup>2</sup>

بمعنى مهمة ديداكتيك دراسة مختلف أساليب ووسائل وطرائق التدريس الذي يخضع لها التلميذ من أجل تحقيق أهداف محددة مسبقاً.

كما تعرف الديداكتيك على أنها "مادة تربوية موضوعها التركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية موضوعها الأساسي هو دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تيسير تعلمهم"<sup>3</sup>

بمعنى الوضعية البيداغوجية لا بد لها من مادة تربوية تساعدها في إعداد الوضعيات من أجل تسهيل عملية التعلم.

كانت كلمة ديداكتيك: "تطلق على نوع من الشعر موضوعه حول عرض مذهب متعلق بمعارف علمية وتقنية"<sup>4</sup>

أي أن التعليمية كانت تطلق على ضرب من الشعر وهو أشبه بالمنظومات الشعرية والشعر التعليمي، ومع تطور الدلالي أخذت الكلمة مدلول تقنية أو فن التعليم.

مما سبق نجد أن إرهافات الأولى لتعليمية بدأت قديماً كترجمة لديداكتيك، لكن هذا المصطلح سرعان ما تطور كعلم جديد له موضوعه ومنهجه.

<sup>1</sup> - ينظر: يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة، د.ط، 1432، 2013، ص15، ص30.

<sup>2</sup> - محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ط01، 2004، ص03.

<sup>3</sup> - نور الدين أحمد قايد، وحكيمة سبيعي التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، جامعة محمد خيضر، ص36.

<sup>4</sup> - كلوريان كولماس، النحو دليل سوسيو لسانيات، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط01، ديسمبر 2009، ص768.

### 1-3 التطور التاريخي للتعليمية:

منذ تطور العلوم وتقدم الصناعات أصبح الاهتمام بالنوعية وتحسين المردود صناعيا كان أم تربويا من اهتمام الباحثين في مختلف المجالات، وتأثر قطاع التربية كغيره من القطاعات بمفاهيم جديدة مسيطرة للعصرنة مع التركيز على الفعالية والعلمية والموضوعية. فأصبح ينظر لقطاع التعليم على أنه مؤسسة لاستثمار وإنتاج العنصر البشري، وبدأ الاهتمام ينصب على كيف نكون تلاميذ -فعالين؟ وكيف نطبق أحسن الطرق والوسائل من أجل هذا التلميذ الفعال؟ وكيف نحقق الغايات؟ في التربية أصبح الاهتمام ينصب ليس على شحن الأذهان بالمعلومات والمعارف وتكوين تلاميذ بل بدأ التركيز على كيفية تجاوز هذا الجانب إلى تمكين المتعلم من التفكير وحل المشكلات وتطورت المفاهيم لتصبح أكثر دقة، ومن بين المصطلحات التي ظهرت لدينا مصطلح "التعليمية" من قبل كل من "كشوف هيلفج" ووراتيش W.Ratich في بحثهم حول نشاطات راتيش التعليمية وقد استخدموا هذا المصطلح كمرادف لفن التعليم.<sup>1</sup>

وكانت عندهم تعني نوعا من المعارف التطبيقية والخبرات، كما استخدم هذا المصطلح "كامتيسكي Kamestsky سنة 1657 في كتابه "الديداكتيك الكبرى" ويعرفها بالفن العام للتعليم في جميع مختلف المواد التعليمية، ويضيف بأنها ليست فن فقط للتعليم بل للتربية أيضا. استمر مفهوم التعليمية كفن للتعليم إلى أوائل القرن التاسع عشر، حيث ظهر الفيلسوف الألماني "فريدريك هيربارت F.Herbert 18 « الذي وضع الأسس العملية التعليمية كنظرية للتعليم تستهدف تربية الفرد، فهي نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط اهتم بذلك بصورة أساسية بالأساليب الضرورية لتزويد المتعلمين بالمعارف واعتبروا الوظيفة الأساسية للتعليمية هي تحليل نشاطات المعلم في المدرسة.

في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ظهر تيار التربية الجديدة بزعامه جون ديوي « J.Dewey » (1859-1952) أكد هذا التيار على أهمية النشاط الحي الفعال للمتعلم في العملية التعليمية. واعتبر التعليمية نظرية للتعلم لا للتعليم واستبدلوا المفاهيم الهيربارتية بفكرة تطوير

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الله قلي - نادية تيحال: محاضرات في وحدة التعليمات موجهة لطلاب السنة الرابعة شعبة اللغة والأدب العربي، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، السنة الجامعية 2007-2008، ص7.

النشاطات الخاصة بالمتعلمين وانحصرت وظيفة التعليمية في تحليل نشاطات المتعلم وأن التعليم هو نفسه وظيفة من وظائف التعلم".<sup>1</sup>

نتيجة لتطور المفاهيم وتراكم الخبرات التربوية والتعليمية خلال القرن العشرين ظهر بوضوح أن كلا المفهومين الهر بارقي وأنصار التربية الجديدة يتصف بالأحادية حيث فصلوا بشكل ميكانيكي التعليم والتعلم.

واتضح خطأ في وضع هذين النشاطين في العملية التعليمية، حيث أكدت التجارب والدراسات المعاصرة في علم التربية أن التعليم والتعلم كل واحد متفاعل ونشاطات كل طرف في العملية التعليمية يربطها التفاعل المنطقي مع الطرف الآخر.

عرف جان كلود غانيون « J.C.Ranyon » في دراسة مونوغرافية بعنوان ديداكتيك المادة " « La didactique d'une dixipline » التعليمية كما يلي:  
"إشكالية إجمالية دينامية تتضمن:

- تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة وكذا في طبيعة وغايات تدريسها
  - إعداد لفرضيات الخاصة انطلاقا من معطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لكل من علم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع... الخ.
  - دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريس تلك المادة.<sup>2</sup>
- لم يسلم هذا الطرح من الانتقادات ومن هنا اعتبر فيرنو الديداكتيك ميدانا علما مستقلا تربطه علاقة وطيدة بعلوم أخرى.

### 1-4 عناصر العملية التعليمية:

إن الجهود المكثفة الذي بذلت في ميادين التعليم، خلال عشرات السنين الأخيرة بغية تحسين الفعل التربوي انتهت إلى ضرورة فهم العملية التعليمية من قبل القائمين عليها وإلى معرفة أقطابها الرئيسية والمتكاملة عبر مثلث تعليمي "المعلم، المتعلم، المعارف".

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الله في نادية تبحال، محاضرات في وحدة التعليمات، موجهة لطلاب السنة الرابعة، شعبة اللغة والأدب العربي، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، السنة الجامعية 2007، 2008، ص 08.

<sup>2</sup> - علي أيت أوشان، اللسانيات و الديداكتيك، دار الثقافة، ط01، 2005، ص 19.

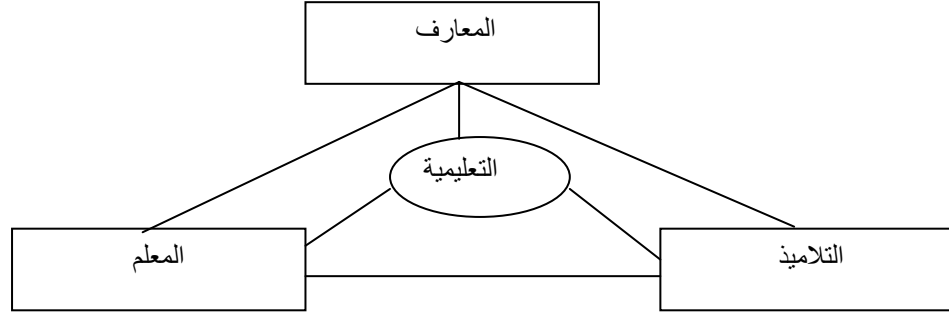
"وبذلك تكون العملية التعليمية بمفهومها الواسع عملية متفاعلة من خلال متعلمون في علاقات مع معلم، لكي يتعلموا محتويات داخل إطار مؤسسة من أجل تحقيق أهداف عن طريق أنشطة وبمساعدة وسائل تمكن من بلوغ النتائج"<sup>1</sup>.

يضع إيف شوفالار التعليمية في قلب مثلث يتألف من المعارف ومن المعلم ومن المتعلمين"<sup>2</sup>.

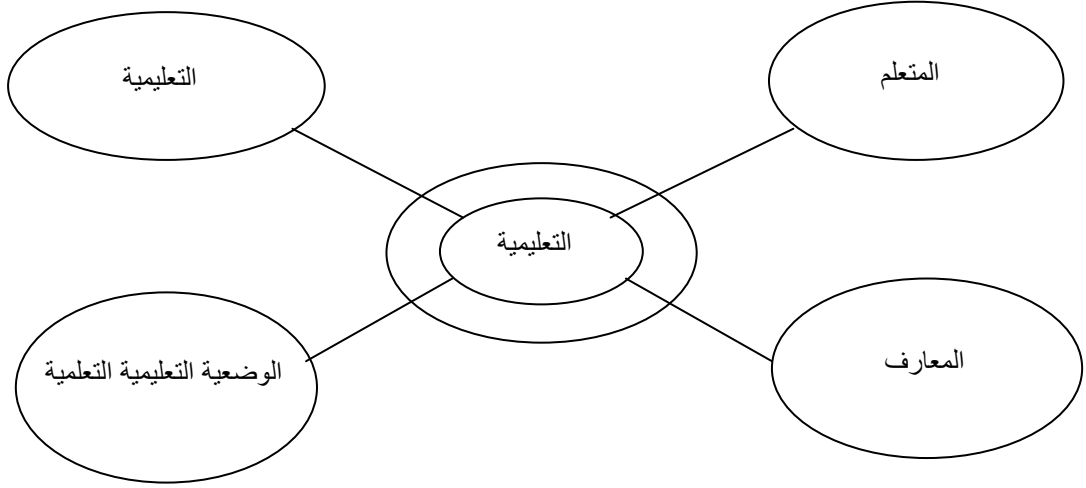
---

<sup>1</sup> - يعقوبي عبد المؤمن، أسس بناء الفعل الديدكتيك من بيداغوجية الأهداف إلى بيداغوجية التقييم والدعم، د. ط 1996 ص 22.

<sup>2</sup> - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، لبنان، دار النهضة العربية، ط 02، 1430، 2009، الجزء الأول، ص 14.



وهناك من أضاف ركنا رابعا للأركان الثلاثة، ويتمثل في الوضعية التعليمية التي تجسد العملية التعليمية في الوجه التفاعلي، والذي صوره أنطوان صياح في المخطط الآتي<sup>1</sup>:



<sup>1</sup> - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، لبنان، دار النهضة العربية، ط01، لبنان، 2008، الجزء الثاني، ص19.



### 1-5: تحليل المخطط

**المتعلم:** هو الركن الذي تقام التعليمية لأجله وتوضع في خدمته، "فهو الطرف المستقبل في العملية التعليمية وهو ذلك الفرد الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات تهيئه سلفا للانتباه والاستيعاب، ومن ثم يكون دور الأستاذ أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم ارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم"<sup>1</sup>. بمعنى المتعلم هو أحد الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية، فهو المؤشر الذي تستطيع أن تقوم من خلاله المنهج المطبق وان نحكم على مدى نجاحه وإخفاقه لذلك يحرص المعلم على التدعيم المستمر لاهتماماته الذي يقتضي استعداده للتعلم.

**المعلم:** لا يمكن بأي حال لأحوال أن نغفل عن الدور الكبير الذي يلعبه المعلم في العملية التربوية، لذلك لا بد أن يتم إعداده بشكل جيد يتناسب مع قدراته ومهارته العملية إذ "لا يغرب على أحد مدى المكانة الهامة التي يحتلها المعلم، كركيزة لا يستغنى عنها في نجاح العملية التعليمية، باعتباره موجها ومرشدا، ومالكا للقدرات والكفايات التي توله لتأدية رسالته"<sup>2</sup>. بمعنى أن للمعلم دور أساسي في العملية التعليمية إذ يستطيع بخبراته أن يحدد نوعية المادة الدراسية وتبسيطها، "وما يدل على رفقة هذه المكانة أن الله تعالى جعل الأنبياء معلمين لبني البشر، إذ جعل آدم أول الانبياء وأخرهم محمد صلي الله عليه وسلم فهذا الركن لا بد أن يضع في بؤرة اهتمام من يريد تطوير العملية التعليمية وتمكينها من تلبية حاجات الأمة والمجتمع"<sup>3</sup>.

إذ لا بد أن تتوفر فيه خصائص جوهرية من أجل نجاح العملية التعليمية من بينها: أن يكون متخصصا ملما بكل مفاهيم التدريس ونظريات مستخدما طرائق التدريس استراتيجية تتلاءم وطبيعية المادة الدراسية.

أن يتضمن المعلم دورا قياديا بحيث يوفر جو التعلم إدارته لنشاطات الحجرة الدراسية. توفير الجو المناسب في الصف من خلال تكوين علاقات اجتماعية وكذا كشف ميول واتجاهات المتعلم ومساعدته على تنمية قدراته.

**المعارف:** بعد تناولنا لركن المعلم وركن المتعلم لا بد من التطرق لركن ثالث تمثل في المعارف. "إن المعارف الواجب تعلمها معارف أكاديمية تنتجها مراكز الأبحاث الجامعات ولكنها تخضع لتحديد

<sup>1</sup> - بصافي رشيدة، مقاربات في تعليمية الترجمة الفورية، وهران، دار الغرب، ط01، 2003، ص41.

<sup>2</sup> - نبيل أحمد عبد الهادي، نماذج تربوية معاصرة، الأردن، دار وائل، ط02، 2004، ص96.

<sup>3</sup> - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية، في ضوء الكفايات الأدائية، عمان الأردن، دار المناهج، ط01، 2008، ص24.

وتدخل وقياس من قبل واضعي المناهج المدرسية ومراكز إعداد المعلمين ومؤلفي الكتب المدرسية، يتعاطى المعلم مع هذه المعارف في تحولات المختلفة ويستوعب محتواها ومقاديرها ويبحث عن أنجح الأساليب لتقديمها إلى المتعلمين ومساعدتهم على بناءها وتمثيلها وتحصيلها.<sup>1</sup> وهذا يعني أن المادة اللغوية المطلوب تدريسها للمتعلم وجملة المعارف المستهدفة من العملية التعليمية تكون محددة مسبقا في مقررات وبرامج تعليمية عن أطوار مختلفة.

**الوضعية التعليمية التعليمية:** هي الركن الرابع الذي يشكل إطار العملية التربوية التي تتم بالالتقاء الأركان الثلاثة السابقة<sup>2</sup> وتشمل مختلف الوضعيات التي يوجد فيها المتعلم في علاقة مع المادة الدراسية ومع المدرس، والتي تشمل مجموعة من الخطوات والعمليات والأفعال يتم التخطيط لها انطلاقا من أهداف وحاجات أو مشكلات، وتتضمن أيضا مجموعة من المكونات المتفاعلة مدرس، تلاميذ، مادة، طرائق وسائل.<sup>2</sup>

فالعملية إذن لا تسير وفقا لمحور أحادي الاتجاه من معلم إلى متعلم، كما كان يعتقد أصحاب المناهج التقليدية والبعض من الحديثة بل تتعداه إلى اتجاهات مختلفة تكون دوما تقابليه انعكاسية تضم أقطاب الحالة التعليمية ثلاثية كانت معلم، متعلم، معارف. أم رباعية معلم، متعلم موضوع فوج دراسي.

ففي هذا المجال التبادلي التفاعلي تجرى عملية التعليم، التعلم بتنوع وسائطها وتداخل العناصر المؤثرة فيها، فمن التسرع أن نحكم على نجاح أم فشل منهج تعليمي ما، بالنظر إلى العلاقات الرابطة بين المعلم والمتعلم والموضوع مع إهمال عناصر المجال الأخرى ذات التأثير الأکید في سيرورات التعلم. يسوقنا المقام وتضطرنا الأمانة العلمية إلى الولوج في تلافيف مفهوم المنهج فما معناه؟

### المنهج:

يعتبر المنهج الدراسي من أهم موضوعات التربية بل لب التربية وأساسها الذي تركز عليه فالمنهج الدراسي هو النقطة التي تصل بالمتعلم إلى العالم المحيط به.

يعرف المنهج أو كما يسميه البعض بالمقاربة إلى أنه: "مجموعة التصورات والإجراءات الموجهة إلى تنظيم وتحسين عملية التعليم والتعلم بوجه عام وتعليم وتعلم اللغة بوجه خاص، فالمنهج وفق هذا

<sup>1</sup> - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، ط2، 02، 1930، 2009، ج1، ص15.

<sup>2</sup> - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، لبنان النهضة العربية، ط1، 01، 2008، ج2، ص21.

المبدأ عبارة عن تصور وتفكير في عدد من الظواهر والعلاقات ثم استنباط الجملة من الأحكام والضوابط النظرية المجردة أساسها الملاحظة تقضي مجريات عمليتي التعليم والتعلم".<sup>1</sup> المنهج بهذه الحثية نظام يشتمل جملة من العناصر والمرتكزات والقواعد والتصورات والإجراءات التي تجعل عناصره تعمل في تناسق وتوافق.

مما سبق نرى أن موضوع التعليمية أصبح يستقطب اهتمام كل الأطراف المعنية بالعملية التعليمية، وقد تطورت الأبحاث بشكل ملحوظ في هذا السياق ساعية إلى بلورة هذه المادة كعلم من علوم التربية، له موضوعه ومنهجه يعمل على تقنين مظاهر التعليم والتعلم والعمل على تحليلها ومراقبتها وتقديم المقررات والبرامج والسهر على السير الحسن لها، عبر أقطاب متداخلة بشكل منظم ومتفاعل وهذا ما جسده ايف شوفلار في المثلث الثلاثي .

هذا المثلث يتكون من المعارف ومعلم ومتعلم، فعلاقة المدرس بالمعرفة تحيل على كيفية تدريس مادة أو مواد معينة، بينما تشير علاقة التلميذ بالمعرفة إلى استراتيجيات وأساليب التعلم، أما العلاقة بين المعلم والمتعلم فإنها تحدد طبيعة العلاقة البيداغوجية، إلى جانب هذه العناصر أضاف أنطوان صياح ركنا رابعا يتمثل في الوضعية التعليمية فهذه العملية ذات طبيعة تفاعلية وتواصلية، تفاعلية من جهة المعلم وطلوبته وبين الطلبة والطلبة وتواصلية بين المعلم والمتعلم هدفها النهائي إحداث تعلم مرغوب لدى المتعلم عن طريق اثارته وتسهيل عملية تعلمه وأيضا لا ننسى المنهج باعتباره النشاط الهادف الذي تقدمه المدرسة وتنظمه وتشرف عليه وتكون مسؤولة عنه سواء داخل المدرسة أو خارجها، فكل هذه العناصر تساعد في بناء العلمية التعليمية.

## 2- مفهوم البلاغة:

إن الدارس لأي عام ينبغي عليه أولا أن يعرف طبيعته بصورة مجملية انطلاقا من تدقيق تعريف له أو تحديد وظيفته، وإذا تمكن من ذلك استطاع أن يلج أصوله ويترك فصوله وفق رؤية فاحصة، ونظرة ثاقبة وهو ما يجلب له فهما عميقا.

## 2-1 لغة:

ورد في لسان العرب في مادة ب.ل.غ الشيء يبلغ بمعنى وصل. وانتهى. فلغويا تعني البلوغ والوصول والانتهاء، يقال بلغ فلان المكان أي وصل وانتهى إليه"

<sup>1</sup> -نصر الدين بوحسايين، تعليم اللغة العربية واقع وأفاق، مجلة علمية محكمة، يصدرها مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة بوزيعة، العدد الثالث، السداسي الأول، 2011. ص16.

قال تعالى: (حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا)<sup>1</sup>  
وسميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب سامعه فيفهمه، ويقال "رجل بليغ وبلغ: حسن الكلام فصيح يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه والجمع بلغاء وقد بلغ بالضم ، بلاغة أي صار بليغا"<sup>2</sup>

فالبلاغة أن المتكلم يبلغ ما في نفسه من معاني إلى الآخرين.

## 2-2 البلاغة اصطلاحاً:

تعاقب علماء البلاغة واللغويون العرب على مر العصور على وضع حدود مفاهيم وتعريفات للبلاغة.

أشيراً إلى أن أول من ردد معنى البلاغة في سؤال معاوية بن أبي سفيان فقال له: ما هذه البلاغة في قومكم" فقال: "شيء تجيش به صدورنا فتقذفه على صدورنا" ثم سأله عن ماهية ذلك الشيء فأجابه "الإيجاز" فقال له معاوية وما الإيجاز، قال: أن تجيب فلا تبطئ وتقول فلا تخطئ"<sup>3</sup>.  
سميت البلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب سامعه"<sup>4</sup>، فهذا يعني أن البلاغة وظيفة من وظائف الإتصال التي أشار إليها الجاحظ عندما أورد العتابي في مفهوم البلاغة لما سئل؟ ما البلاغة فقال كل ما أفهمك حاجة من غير إعادة ولا استعانة فهو بليغ"<sup>5</sup>  
لم يعرف الخفاجي البلاغة تعريفاً دقيقاً، واكتفى بالإشارة إلى اضطراب القوم في حدها وفرق بينها وبين الفصاحة، فقال: "الفصاحة مقصورة على وصف الألفاظ والبلاغة مقصورة على المعاني" معناه البلاغة تهتم بالمعنى والفصاحة باللفظ.

قال ابن الأثير: إن الكلام يسمى بليغاً لأنه بلغ الأوصاف اللفظية والمعنوية وهذا يؤكد قول الخفاجي أن البلاغة تهتم باللفظ والمعنى، ومنه نستطيع أن نقول كل كلام بليغ وليس كل فصيح بليغ.  
كان القزويني آخر من وقف عند البلاغة من المتأخرين، وميز بين بلاغة الكلام من بلاغة المتكلم فقال: "البلاغة في الكلام هي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، بيروت دار صادر، ط4، 2005، المجلد 1، ص143.

<sup>2</sup> - سورة الكهف، الآية 13.

<sup>3</sup> - محمد كريم الكواز، البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتحديد، بيروت، لبنان، دار النشر، 2006، ص12.

<sup>4</sup> - أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، عمان الأردن، دار النشر، ط 5، 2009، ص313.

<sup>5</sup> - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، عمان الأردن، دار النشر، ط01، 2006، ص47.

<sup>6</sup> - محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، طرابلس، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، 2008، ص13 14.

البلاغة راجعة إلى اللفظ باعتبار إعادة المعنى عند التركيب والمجال أن يراعي البليغ في كلامه من يسوق حديثه إليه والظروف المحيطة والجو النفسي الذي يعيش تحت وطأته.

**معنى مقتضى الحال:** كيفية كلامية يعرفها المتكلم ويعرف الحال التي تقتضيه أثناء التخاطب أخرج كلامه وقالها.

**أما مطابقة الكلام المقتضي:** فهي ظهور كلام المتكلم وفق الصورة التي يقتضيتها الحال التي يقال فيها أي تطبيق المتكلم في كلامه ما يفرضه عليه حال مخاطبه من مقتضى أي كيفية خاصة.

### 2-3 مفهوم البلاغة عند المحدثين

عرفها أحمد الشايب في سياق تعريف القدامى حين قال: "أما هذا التعريف فلا اعتراض لنا عليه في جملة إذا كانت البلاغة في أصح وأحدث معانيها لا تخرج عما أورده هؤلاء الأقدمون من الناحية النظرية الإجمالية يقول جينغ Ging: "إن البلاغة فن تطبيق الكلام المناسب للموضوع وللحالة على حاجة القارئ أو السامع، فنجد أن الحدود واحدة في جوهرها وإن لوحظ في الأخير هذه الناحية العلمية في صراحة واضحة"<sup>1</sup>.

أي البلاغة تطبق الكلام عند ما نتحدث فهي تعبر عن الحالة والحاجة القارئ. يقول على الجمبلاطي: "أما اليوم فيقولون إنها العلم أو الفن الذي يعلمنا كيف ننشئ الكلام الجميل المؤثر في النفوس أو يعلمنا كيف ننشئ القول الأجل"<sup>2</sup>.

طريقة توصيل الكلمات والجمل وأفكار وآراء إلى القارئ على أحسن جزء ممكن. جاء في المعجم الأدبي: "البلاغة فن أو مهارة في إجاده الكلام والكتابة والإقناع يتوصل إليها المرء بالسليقة والمران معها، وتقتضي صاحبها بدقة التعبير وسعه في الاطلاع وتعمقا في فهم النفس البشرية"<sup>3</sup>.

فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنا من فنون يستمد على الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال الذي تتطلب الدقة في التعبير، وقراءة طرائق الأدب والثقة بالنفس.

<sup>1</sup> - أحمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، ملزم النشر والطبع، ط8، 08، 1991، ص20.

<sup>2</sup> - على الجمبلاطي، وأبو الفتوح التونسي، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية البدنية، مصر القاهرة، دار النهضة، ط 02، 1971، ص290.

<sup>3</sup> - جبور عبد النور، المعجم الأدبي بيروت، دار العام للملايين، ط02، 1984، ص51.

يعرفها عبد القادر أحمد "علم يحدد القوانين التي تحكم للأدب والتي ينبغي أن يتبعها الأديب في تنظيم أفكاره وتزيدها وفي اختيار كلماته والتأليف بينهما في نسق صوتي معين"<sup>1</sup>.

إذن البلاغة بهذا التعريف توضع الطرق التي يستطيع بها الأديب أن ينقل عن طريق الكلمات والجمل أفكاره وأراءه إلى القارئ على أحسن جزء ممكن في نسق معين.

مما سبق نرى أن مفهوم البلاغة متشعب وهذا راجع لتشعب فروعها إلا أن التعاريف كلها تلتقي عند نقطة هامة رئيسية وهي أنها ذات صلة بوضع الكلام في الموضوع الصحيح من غير إخلال بالمعنى المراد تبليغه حسب ما يقتضيه المقام ولا يسمى الأدب أدبا إلا وإذا كان قائما على أساس البلاغة، وعلم البلاغة لم تنشأ إلا بالوقوف على ما في الأدب من جمال ولكي يتذوق القارئ الجمال في العمل الأدبي.

إذ البلاغة هي العلم الذي يزوده بمعرفة هذه الوسائل التي يستعين بها الأديب في تعبير، وتساعد على تذوق العمل الأدبي وكذلك على إنتاج نصوص أدبية بليغة.

### 3- نشأة البلاغة:

إن البلاغة التي نراها بين أيدينا علما مستقلا، مميذا عن علوم أخرى، لم توجد دفعة واحدة ولم تكن ثمرة لجهد عالم معين من علماء أو فترة من الزمان ولكن هذا العلم كان ثمرة لجهود كثير من العلماء في عدد من البيئات على مر العصور.

3-1 تعددت مناهجهم واختلفت ثقافتهم وشاركوا جميعا في بناء هذا الصرح البلاغي الكبير، نأتي إلى البيئة الأولى هي البيئة الأدبية في العهد الجاهلي، حيث ظهرت ملاحظات تعليقات بلاغية تصف قول الشعراء تجعله موضوع تأمل ودراسة، ومما يدل على ذلك وجود الأسواق الأدبية التي يطرح فيها الشعراء نتاجهم الأدبي ويحكم فيه المتلقون على جيد الشعر و رديء وقد انتشرت هذه الأسواق في شبه الجزيرة العربية<sup>2</sup>. مثال ذلك القبة الحمراء التي كانت تضرب النابغة الذبياني بسوق عكاظ<sup>3</sup>، يأتيه العرب من كل حدب وصوب ينسلون ولتقييم أشعراهم يريدون وقصته مع حسان بن ثابت والخنساء من أشهر ما وصلنا.

<sup>1</sup> - محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، مصر، مكتبة النهضة المصرية، ط5، 1986، ص289.

<sup>2</sup> - عبد الرحمن عبد العلي الهاشمي، تدريس البلاغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، عمان الأردن، دار المسيرة، ط 01، 2005 1426، ص117.

<sup>3</sup> - عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، علم المعاني، القاهرة، دط، د، سنة، ص35.

جاء في كتاب الأغاني: إن نابغة الذبياني كان تضرب له قبة بسوق عكاظ يجتمع إليه فيه الشعراء، فدخل إليه حسان بن ثابت وعنده الأعشى وقد أنشد شعره وأنشدته الخنساء قصيدتها التي مطلعها".  
قذي بعينك أم بالعين غوار .... أم ذرفت إذ خلت من أهلها الدار.  
حتى انتهت إلى قولها:

وإن صخرًا لتأثم الهداة به .... كأنه علم في رأسه نار.

وإن صخرًا لمولانا وسيدنا ... وإن صخرًا إذا نشئوا لنجار"

ومعنى البيتين أن صخرًا إمام للناس يأتمنون به ويهتدون بهديه، كأنه جبل على قمته نار مستقلا فلا تخفي على أحد، وهذا البيت صار مثلا بعد ذلك كما يقولون: فلان أشهر من نار على علم.  
وتقول في البيت الثاني أن صخر مولاهم وسيدهم، وأنه كريم فمتى يأتي على الناس الشتاء ببرودة وصقيعه، يكثر من نحر وذبح الذبائح لضيوفه.

فقال: لولا أن أبا بصير- يقصد الأعشى وهو شاعر مشهور من أصحاب المعلقات- أنشدني قبلك  
لقت: إنك أشعر الناس

فقال حسان: أنا والله أشعر منك ومنها.

قال: حيث تقول ماذا؟

قال: حيث أقول.

"لنا الجففات الغر يلمعن بالضحي.... وأسيافنا يقطن من نجدة دما

ولدنا بني العنقاء وابني محرق..... فأكرم بنا حالا وأكرم بذا إبنما"<sup>1</sup>

ومعنى البيتين أن حسان يفخر بقومه وكرمهم وأن لهم جفان ضخمة أي أوعية ضخمة للطعام تنصب في الضحى ليأكل منها الناس، وفي الوقت نفسه فهم شجعان وأسيافهم تقطر دما من كثرة نجده الناس، ثم يفخر بأنهم أحوال لهذين الحبيين (بني العنقاء) و (ابني محرق) فأكرم بهم أحوالا وأكرم بهم أبناء.

وكلمة (ابنما) تعني ابن، ويجوز زيادة (ما) فيها.

فقال: إنك شاعر لولا أنك قللت عدد جفانك وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد القادر حسين، أثر النحاة في البحث البلاغي، القاهرة، دار الغريب، د.ط، 1997، ص 38

وفي رواية أخرى: فقال إنك قلت "الجففات" فقللت العدد ولو قلت "الجفان" لكان أكثر وقلت "يلمعن في الضحى" ولو قلت "بيرقن بالضحى" لكان أبلغ في المديح لأن الضيف بالليل أكثر طروقا وقلت "يقطرن من نجدة دما، فدللت على قلة المثلى ولو قلت "يجرين" لكان أكثر.

لإنصاب الدم وفخرن بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك فقام حسان منقطعاً. فنقد النابغة يتصل بالبلاغة بصلة ما، لأن حساناً لم يجمع الجففات والأسياف جمعاً يدل على الكثرة والعرب تستحب المبالغة في مواطن الفخر بالكرم والشجاعة. فهذا دليل على أن العرب امتازوا بسليقة فطرية برغم من أنهم لم يدخلوا لا مدارس ولا حتى جامعات<sup>1</sup>.

### 3-2 البلاغة العربية في صدر الإسلام:

بنزول القرآن الذي كان معجزاً في بلاغته، اختلفت الغاية من دراسة البلاغة تبعاً لتغير العقيدة في حياة الناس، فأصبحت غايتهم من دراسة البلاغة معرفة إعجاز القرآن الكريم، وفهم أسرار الجمال القرآني، ونواحي التفوق التي انفرد بها كتاب الله. ومن هذا نجد أن اللغويون اتجهوا إلى النص القرآني ذاته، فجعلوا يلفتون الأنظار إلى ظواهر أسلوبية يعتمدون عليها لإثبات إعجازه. وقد نشأ هذا العلم عندما سئل أبي عبيدة معمر بن المثنى عن معنى قوله تعالى: ( طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ )<sup>2</sup>.

كيف يشبه الله سبحانه وتعالى، طلع هذه الشجرة برؤوس الشياطين على سبيل التخويف والوعيد، والعادة في التخويف أن يكون بما هو مألوف للناس ومعروف لديهم، والعرب لم يروا الشيطان حتى يخيفهم بتشبيهه طلع شجره الزقوم برؤوسها، فأجابه أبو عبيدة بأن الله سبحانه وتعالى إنما خاطب الناس على قدر كلامهم.

### امر والقيس يقول في توعد خصمه

"ايقتلني والمشرقي مضاجعي ومسنونة زرق كأنياب أغوال"<sup>3</sup>  
فالعرب لم تر الغول قط، ولكنه لما كان من أمر الغول ما يهولهم وأعدوا به فاستحسن السائل جواب أبي عبيدة، ومنذ ذلك الحين عزم أبو عبيدة على وضع كتاب عن مثل هذه الأساليب في القرآن الكريم، ولما عاد إلى البصرة وضع كتاب مجاز القرآن.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد القادر حسين، أثر النحاة في البحث البلاغي، القاهرة، جامعة الأزهر، دار الغريب، د.ط، 1997، ص38.

<sup>2</sup> - الصافات: الآية 65.

<sup>3</sup> - عبد الرحمن عبد العلي الهاشمي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة عمان الأردن، دار المسيرة ط01، 2005-1426، ص133.



### 3-3 البلاغة في عصر بني أمية:

في عصر بني أمية كثرت الملاحظات النقدية كثرة عظيمة، عملت فيها بواعث وأسباب كثيرة منها تحضر العرب واستقرارهم في المدن والأمصاار وازدهار العلوم ورفيها، مما أدى إلى رقي الحياة العقلية للأمة الإسلامية، حيث أخذوا يتجادلون في جميع شؤونهم السياسية والعقائدية في هذا العصر اتسعت وتعددت الخطابة بجميع ألوانها من سياسة وحفليه ووعظيه تزدهر ازدهارا عظيما وفي كل لون من هذه الألوان يشتهر غير الخطيب. أما في السياسة فيشتهر من ولاية بني أمية زياد والحجاج وفي زياد يقول الشعبي ما سمعت متكلماً على منبر قط تكلم فأحسن إلا أحببت أن يسكت خوفاً من أن يسيء إلا زيادا فإنه كلما أكثر كان أجود كلاما.

وفي الحجاج يقول مالك ابن دينار: ربما سمعت الحجاج يخطب بذكر كل ما صنع به أهل العراة وما صنع بهم فيقع في نفسي أنهم يظلمونه وأنه صادق لبيانه وحسن تخلصه بالحجج. ومن خطباء الشيعة زيد بن الحسين بن علي ومن خطباء المخالف سحبان وائل، أما خطباء الوعظ فقد بلغوا الغاية من روعة البيان وفي مقدمتهم غيلان الدمسقي والحسن البصري وواصل بن عطاء. والحق أنه في هذا العصر تعددت الطوائف، فكان هناك الخوارج والشيعة والزيير يون والأمويون، فكانت تلك الطوائف لها أدبها وشعرها.

تطورت الملاحظات البيانية والإشارات الفنية عند المشتغلين بالنقد والبلاغة وصبت جداول متعددة في نهر البلاغة، وتمثلت في طوائف مختلفة التي أسهمت بأوفر نصيب في نشأة البلاغة وتطورها، كطائفة النحويين واللغويين والمتكلمين والنقاد والكتاب والأصوليين وهذا فقد انتشرت أسواق في هذا العصر كسوق المرند في البصرة وسوق الكناسة في الكوفة.<sup>1</sup>

### 3-4 البلاغة في عصر العباسي:

تميز هذا العصر بتطور الملاحظات البلاغية وكان مرد ذلك إلى: تطور فني في الشعر والنشر بسبب تطور الحياة العقلية والحضارية والذي فرضته حركة الترجمة فقد ترجمت عن الفارسية كتباً كثيرة منها كليلة دمنة، وأجزاء من منطق أرسطو طاليس، وكان من آثار ذلك ظهور طائفتين من الشعراء إحداهما تميل إلى ضروب أن يقترب الشعر من لغة الشعب اليومية فيمس جميع قلوب الناس وكان منهم أبو العتاهية أخرى تميل إلى قوة الوصف وفخامته وجزالته

<sup>1</sup> - ينظر: شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، النيل القاهرة، دار المعارف، ط09، د. سنة ص 14.16.

وظهور كتاب الدواوين، فقد كانوا يختارون من الفصحاء البلغاء، وقد نوه الجاحظ بهم، حيث يقول: أما أنا فلم أرقط أمثل طريقة في البلاغة من الكتاب فإنها قد التمسوا من الألفاظ ما لم يكن متوفرا وحشيا ولا ساقطا سوقيا.

وأیضا نجد في هذا العصر نشوء طائفتين من المعلمين، طائفة المتكلمين الذين كانوا يعنون بتعليم الشباب فن الخطابة والمناظرة من أجل الدفاع عن القرآن الكريم، أو تأييد آراءهم وطائفة اللغويين والنحويين الذين كانوا يحترفون تعليم اللغة ومقاييسها في الاشتقاق والإعراب معتمدين في ذلك على شرح الآيات الشعرية وتبين خصائصها الأسلوبية واستخراج ما فيها من صور بيانية والمحسنات البديعية<sup>1</sup>

تدخل البلاغة طور التأليف منذ أواخر القرن الثاني الهجري، ويعني الأدباء بقضاياها ومن أوائلهم الجاحظ (ت 255هـ)، في بيانه الذي يعد من الكتب الأولى فالبحت البلاغي وإن كانت مصطلحات البلاغة قد وردت دون تحديد دقيق لمعانيها، وتتوالى إلى بعد ذلك صاعدة مع الزمن حتى العصر الحاضر، ومن هنا يمكننا تقسيم مراحل التأليف البلاغي في سبع مراحل وهي كالتالي: **المرحلة الأولى:** " الانطباعات العامة، وعدم التجديد لنصيب الثقافات الأخرى أي مجرد آراء، وانطباعات مثل كتاب البيان والتبيين".<sup>2</sup>

**المرحلة الثانية:** بداية التأليف المنهجي مثل كتاب ابن معتر الذي تناول ألوان البلاغة من استعارة وتشبيه وكناية وتعريض بالإضافة إلى ألوان البديع وقد اطلق اسم البيان ومن البلاغيين الذين أطلقوا عليها هذا الاسم ابن وهب صاحب كتاب البرهان في وجوه البيان وضياء الدين ابن الأثير صاحب كتاب المثل السائل.<sup>3</sup>

**المرحلة الثالثة:** نزعة التفسير والتأثير اليونانية، ويشار إلى البلاغة ظهرت عند قدماء اليونان والرومان، " بوصفها مجموعة من القواعد مساعدة على جعل الكلام قادرا على إقناع سامعه"<sup>4</sup> ويشار أيضا إلى تأثيرهم ببلاغة أرسطو من ملاحظات اليونان البلاغية لكي يستثمرها في الدفاع عن القرآن أمام خصومه.

<sup>1</sup> - شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، النيل القاهرة، دار المعارف، ط09، د. سنة، ص 19، ص 25.

<sup>2</sup> - عبد العال الصعيدي البلاغة العالية، علم المعاني، القاهرة، دار النشر، د. ط. د. سنة ص 34.

<sup>3</sup> - بدوى طبانة، علم البيان، مكتبة الأنجلو المصرية، دار النشر، ط. الثانية، عام 194، ص 10.

<sup>4</sup> - يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني، البيان، البديع، ط1، 1427، 2007، ص 20

مثال: كتاب نقد الشعر لقدماء بن جعفر" فيه أدخل عنصر التجديد والتعريف من الفكر اليوناني إلى البلاغة"<sup>1</sup>.

**المرحلة الرابعة:** "الأدب وصناعة البلاغة مثل كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري"<sup>2</sup> ونعني به صناعة اللفظ وصناعة الشعر.

**المرحلة الخامسة:** التنظير وفق النصوص مثل كتابي دلائل الإعجاز أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، في القرن الخامس الهجري وضع نظريتي علم المعاني وعلم البيان بشكل منظم والجدير بالذكر أن هذين العلمين، لم يطرحا بشكل نظرية محددة الجوانب وقد عرض الأولى في دلائل الإعجاز والثانية في أسرار البلاغة، والمتأمل لهذين العلمين يجد أنه "تقتزن كلمة البيان في دلائل الإعجاز كلمتا الفصاحة والبلاغة كأتهما جميعا ذات دلالة واحدة"<sup>3</sup>.

**المرحلة السادسة:** التفسير البلاغي للقرآن الكريم مثل تفسير الكشاف للزمخشري في القرن السادس الهجري وفي كتابه هذا ميز بين علمي المعاني والبيان واكمل عنده هذا العلمان أما علم البديع فلم يكن علما قائما بذاته".

**المرحلة السابعة:** القواعد الثابتة مثل كتابي مفتاح العلوم لسكاكي والإيضاح للقزويني في بداية القرن السابع الهجري، "وقد أخطأ بعضهم فظن أن السكاكي هو مؤسس البلاغة بسبب التقسيم والتبويب والتنظيم الذي جاءت عليه علوم البلاغة على يديه، فقد أفرد ما يتعلق بنظم الألفاظ في علم سماه علم المعاني وأفراد ما يتعلق منها بوضوح الدلالة وحقائقها في علم سماه البيان، وجعل الوجوه التي تقصد لتحسين الكلام وهي التي خصن بعد ذلك باسم علم البديع"<sup>4</sup>.

"والخطب القزويني الذي لخص كتاب السكاكي ومن ثم ظهرت البديعيات ومن أصحابها صفي الدين الحلبي وابن حجة الحموي و السيوطي وعائشة الباعونية"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق بدوي طبانة، علم البيان ص13.

<sup>2</sup> - شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، النيل القاهرة، ط، التاسعة، د سنة ص140.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص161.

<sup>4</sup> - أبو يعقوب يوسف بن محمد علي السكاكي، مفتاح العلوم، بيروت لبنان، ط01، 1456 1947 ص200.

<sup>5</sup> - عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، علم المعاني، القاهرة، د ط د سنة ص 37 38

# الفصل الأول

## تدريس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

المبحث الأول: مباحث البلاغة

المطلب الأول: علم البديع

المطلب الثاني: علم المعاني

المطلب الثالث: علم البيان

المبحث الثاني: تدريس البلاغة وعلاقتها بفروع اللغة الأخرى.

المطلب الأول: الأسس والأهداف

المطلب الثاني: تدريس البلاغة بين القديم والحديث

المطلب الثالث: علاقة تدريس البلاغة بفروع اللغة الأخرى:

المبحث الثالث: صعوبات تعلم البلاغة العربية:

المطلب الأول: صعوبات تعود إلى مادة البلاغة

المطلب الثاني: صعوبات تعود إلى المدرس

المطلب الثالث: صعوبات تعود إلى المتعلم

المبحث الأول: مباحث البلاغة

المطلب الأول: علم البديع

يعتبر السكاكي من العلماء الذين أسهموا في تطور الدرس البلاغي، على نحو واضح، فهو صاحب السبق إلى دراسة علوم البلاغة، بوصفها مادة علمية لها أصول وقواعد وضوابط وقد أسدى للبلاغة ما ضلت مدينة له به إلى يومنا هذا، حيث حدد الأنواع وضبطها على نحو دقيق وأرجع كل فرع إلى أصله.

إذ قسم البلاغة إلى علومها الثلاثة :

سنتناول في هذا المبحث علم البديع الذي لم يهتم به السكاكي كثيرا أو سماه وجوه تحسيس الكلام جاعلا فنون البديع وجوها ويصار إليه لقصد تحسين الكلام.

فما هو علم البديع؟ وما هي أنواعه؟

### 1-1 تعريف علم البديع

1-2 لغة: "من بدع البديع، المبتدع والمبتدع، وحبل ابتدئ فتله ولكن حبلا فنكت ثم غفل ثم أعيد فتله ولزف الحديد منه، ومن الحديث تهامة كبديع العسل".<sup>1</sup>

1-اصطلاحا: "علم يعرف به طرق تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضي الحال".<sup>2</sup>

يتولى هذا العلم دراسة المعنى أو اللفظ من حيث صياغتها في أشكال تثير الحسن الجمالي بعد رعاية الأوضاع التي تحمل المعنى يظهر في أقصى درجات الموافقة للحال التي يقال فيها والمخاطب الذي يوجه إليه.

2-أنواع البديع: ضرب يرجع إلى المعنى وضرب يرجع إلى اللفظ لقوله تعالى: ( "بديع السماوات

والأرض) " أي خالقها ومبدعها.

3-واضعه:

"ظهر علم البديع على يد عبد الله بن معتمر في النصف الأخير من القرن الثالث الهجري ويدرس هذا العلم العلاقة بين الجملة أو الفقرة سواء أكانت علاقة صوتية أو معنوية، علاقة تناسب أم تضاد"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - فيروز الأبادي، قاموس المحيط، لبنان، دار المعرفة، ط4، 04، 2009، ص86-87.

<sup>2</sup> - أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان المعاني البديع، صيدا بيروت، المكتبة العصرية، د.ط. 1430، 2009، ص268.

<sup>3</sup> - ينظر: زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية الأزنا ربطة، د.ط، 2005، ص267.

### 4-المحسنات المعنوية:

ومن هذه المحسنات: "التورية، الطباق، حسن التعليل، تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه، اللف والنشر، الإحصاء، التقسيم، تجاهل العارف، مراعاة النظير، تشابه الأطراف، التوجيه، الاستخدام، المشاكلة، الهزل الذي يراد به الجد، الإدماج، الاستتباع، التجريد، المذهب الكلامي، المزوجة الاستطراد الجمع، التفريق".  
سنتطرق في هذا المبحث إلى أهمها:

**4-1 التورية:** "لغة، مصدر وري الخبر، توريته، إذ سترته وأظهرت غيره".

**4-2 اصطلاحا:** هي أن يذكر المتكلم لفظان له معنيان " أحدهما قريب غير مقصود ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد مقصود، ودلالة اللفظ عليه خفية، فيتوهم السامع أن يريد المعنى القريب، وهو إنما يريد المعنى البعيد، بقرينة تشير إليه ولا تظهر للإنسان الفطن كقوله تعالى: "(وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ)"<sup>1</sup>.  
تظهر التورية في لفظة "جرحتم" إذ إن المعنى القريب هو الجرح الحقيقي والمعنى البعيد المقصود هو ارتكاب الذنوب.

### الطباق

**لغة:** المطابقة، التكافؤ، التضاد

**اصطلاحا:** هو الجمع في العبارة الواحدة بين معنيين متقابلين على سبيل الحقيقة أو على سبيل المجاز.  
**أنواعه:**

**أ-الطباق السلب:** هو الجمع بين كلمتين متفتحتين في المعنى، وبينهما أداة النفي "<sup>2</sup>كقوله تعالى: " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ"<sup>3</sup>.  
يوجد طباق سلب في كلمة يعلمون وكلمة لا يعلمون.

**ب-الطباق الإيجاب:** هو الجمع بين كلمتين متضادتين موجبتين بدون أداة نفي مثل: هذا الكتاب كثير الأبواب، قليل الفصول.

<sup>1</sup> - سورة الأنعام، الآية 60.

<sup>2</sup> - يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني علم البيان علم البديع، عمان الأردن، دار المسيرة ، ط01، 2007، 1427، ص 241.

<sup>3</sup> - سورة الزمر الآية 09.

### الفائدة البلاغية للطباق:

إيراد المعنى وتوضيحه

تداعي الأفكار الأذهان

### 3-المقابلة:

لغة: قابل المرء واجهه، وقابل الشيء عارضه.

اصطلاحاً: أن تأتي بمعنيين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك الترتيب.<sup>1</sup>

كقوله تعالى: " فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى."

### أنواع المقابلة:

1-مقابلة اثنين باثنين كقول النابغة الجعدي:

"فتي كان فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعدايا"

المقابلة هنا بين ما يسر صديقه وما يسوء الأعداي.

2-مقابلة ثلاثة بثلاثة كقوله تعالى: " (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ)"<sup>2</sup>.

المقابلة هنا يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثِ.

3-مقابلة أربعة بأربعة كقوله تعالى: " (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى،

وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى)"<sup>3</sup>.

التقابل هنا بين: (أعطى - بخل) (اتقى - استغنى) (صدق - كذب) (اليسرى العسرى).

4-مقابلة خمسة بخمسة كقول أبي الطيب:

"أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأثنى وبياض الصبح يغري بي"

المقابلة هنا بين: أزورهم - سواد - الليل - يشفع لي وبين أثنى وبياض الصبح، يغري بي.

5-مقابلة ستة بستة كقول آخر:

"على رأس عبد التاج عزيزينه وفي رجل حر قيد ذل يشينه"<sup>4</sup>

المقابلة هنا بين: على رأس - عبد التاج - عزيزينه - في رجل - حر - قيد - ذل - يشينه.

<sup>1</sup> - أئمن أمين عبد الغاني، الكافي في البلاغة، البيان البديع المعاني، القاهرة، دار التوفيقية لتراث، د.ط، د سنة ص171-177.

<sup>2</sup> - سورة الأعراف: الآية 57.

<sup>3</sup> - سورة الليل: الآيات من 5 إلى 10

<sup>4</sup> - أحمد مصطفى المراغي علوم البلاغة، البيان البديع المعاني، لبنان، دار الكتب العلمية، د.ط، د. سنة، ص320-322.

### 2-المحسنات اللفظية

ومن هذه المحسنات: الجناس، الاقتباس، التضمين، رد العجز على الصدر، السجع الموازنة، الترصيع، الشطير، التشريع المماثلة، لزوم ما لا يلزم<sup>1</sup>.

#### الجناس:

هو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى وهو نوعان:

أ- تام: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحروف شكلها، عددها، ترتيبها، كقوله تعالى: «(وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ)<sup>2</sup>».

ب- الناقص: هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور المتقدمة كقوله تعالى: " (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ)<sup>3</sup>».

#### السجع:

هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير مثل: اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا<sup>4</sup>.

مثل قوله تعالى "(في سِدْرٍ مَّخْضُودٍ، وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ، وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ)<sup>5</sup>».

#### المطلب الثاني: علم المعاني

يعد علم المعاني أحد علوم البلاغة الثلاثة فقد كانت البلاغة العربية في أول الأمر وحدة شاملة، لمباحث هذه العلوم بلا تحديد أو تمييز إلا أن جاء عبد القادر الجرجاني في القرن الخامس 471هـ، وضع نظرية علم المعاني في كتابه دلائل الإعجاز، فما هو علم المعاني؟ وما هي مباحثه؟

#### تعريف علم المعاني:

علم المعاني من المصطلحات التي أطلقها البلاغيون على مباحث بلاغية تتصل بالجملة وما يطرأ عليها من تقديم أو تأخير، ذكر أو حذف، تعريف وتنكير وفصل ووصل، الإطناب والإيجاز....  
لغة: "جمع المعنى، والمعنى هو الشيء المقصود".

<sup>1</sup> - سورة الروم 55

<sup>2</sup> - سورة الشرح الآية 09.

<sup>3</sup> - أمين أمين، عبد الغاني، الكافي في البلاغة البيان البديع المعاني، القاهرة، دار التوفيقية لتراث، د ط، د سنة ص224.

<sup>4</sup> - [www.almaaref.org/books/.../books/.../lesson26.h](http://www.almaaref.org/books/.../books/.../lesson26.h)

<sup>5</sup> - الواقعة، الآية 27-30.



## الفصل الأول تدریس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

اصطلاحاً: "كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال" فهو علم يهتم بدراسة التراكيب والجمل ومدى مطابقته معانيها لمقتضى حالات المخاطبين.

### مباحث علم المعاني:

"الخبر و اضربه، الإنشاء وفنونه، التقديم، التأخير، التعريف والتكثير، الذكر الحذف، الفصل، الوصل، الإيجاز، الإطناب"<sup>1</sup>.

### الخبر وأضربه

ينقسم الكلام عند العلماء البلاغة إلى:

### 1- الخبر

تعريف الخبر: "هو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته" بغض النظر عن خصوصية المخبر وخصوص الخبر، وإنما ينظر في احتمال الصدق والكذب إلى الكلام نفسه لا إلى قائله، لأنه عندما نريد أن نخبر عن وقوع شيء ما أو عدم وقوعه نعهد إلى تأليف كلام يدل على ذلك فنعبر به، أي أن صدق الخبر هو مطابقة حكمه للواقع وكذبه هو عدم مطابقته للواقع.

مثال: الدين معاملة

### أغراض الخبر:

الأغراض المجازية التي يخرج إليها الخبر:

"الفخر، المديح، الهجاء، الرثاء، إظهار العنف والخشوع، إظهار التحسر على شيء"

### أقسام الخبر:

ينقسم الخبر إلى:

أ- "الخبر الابتدائي: هو الذي يخلو من أي مؤكدة.

ب- الخبر الابتدائي: يستعمل فيه مؤكدة.

ج- الخبر الإنكاري: يستعمل فيه أكثر من مؤكدة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - [www.http//alra7na,akhwat,netwshwthread,phpt=42262](http://alra7na,akhwat,netwshwthread,phpt=42262).

<sup>2</sup> - ينظر: أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1 2008 ص269-271.

2- الإنشاء :

لغة: "الإيجاد"

اصطلاحاً "هو كل كلام لا يمتثل الصدق والكذب لذاته لأنه ليس مد لو لفظة قبل النطق به واقع خارجي يطابقه أو لا يطابقه"<sup>1</sup>.

أقسام الإنشاء:

ينقسم الإنشاء إلى:

أ- "الإنشاء الطلبي: هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ينقسم إلى الأمر النهي، الاستفهام، التمني، النداء.

ب- الإنشاء الغير الطلبي: ما لا يستدعي مطلوباً، ومن صيغته، التعجب، المدح، الذم، القسم، أفعال الرجاء"<sup>2</sup>.

إذن علم المعاني هو فرع من فروع البلاغة العربية يختص بعنصر المعاني والأفكار فعلم المعاني يرشدنا إلى اختيار التركيب اللغوي المناسب للموقف كما يرشدنا إلى جعل الصورة اللفظية أقرب ما تكون دلالة على الفكرة التي تخطر في أذهاننا فهولاً يقتصر على البحث في كل جملة مفردة على حدة ولكنه يعد نطاق بحث إلى علاقة كل جملة بالأخرى، وإلى النص كل بوصفه تعبيراً متصلاً عن موقف واحد عبر مباحثه العديدة والمتنوعة التي تطرأ لها في هذا المبحث.

المطلب الثالث: علم البيان

تطرقنا في مبحثين السابقين إلى علم البديع والمعاني وبقي في هذا المطلب أن نتناول علم البيان الذي ظهر على يد الجرجاني فما هو تعريف هذا العلم و ما هي مباحثه؟.

البيان:

لغة: "الكشف والإيضاح والظهور".

اصطلاحاً: "هو استحضار الصور وربط المعاني المجردة بالمحسوسات، فهو يختص بدراسة الصور الخيالية التي تعبر عن المعنى وتثير في الذهن ذكريات تجارب محسوسة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، لبنان، دار الكتب العلمية، د ط، د سنة ص 69.

<sup>2</sup> - ينظر: أيمن أمين عبد الغاني، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، القاهرة، دار التوفيقية للتراث، د ط، د سنة، ص 330.

<sup>3</sup> - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الأزاريطة، د ط، 2005، ص 237.

واضح هذا العلم:

قيل إن أول من دون هذا العلم هو أبو عبيدة في كتاب مجاز القرآن.

مباحثه:

التشبيه المجاز العقلي، المجاز اللغوي، الاستعارة، المجاز المرسل الكناية.

### 1-المجاز:

لغة: "التجاوز والتعدي"

اصطلاحاً: "اللفظ المستعمل في غيرها ما وضع له لعلاقة وقرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي"<sup>1</sup>

سنتطرق إلى مباحث هذا العلم أهمها:

أ-المجاز العقلي: إسناد الشيء في غير ما وضع له.

"أعمير إن أباك غير رأسه مثل الليالي واختلاف الأعصر"

المجاز هنا غير رأسه المقصود هنا أنه غير لون شعر رأسه فحواله من السواد إلى البياض وقد أسند تغير

لون الراس إلى مرور الليالي وهذا لا يشيب.

ب-المجاز اللغوي: "استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي"<sup>2</sup>

مثل استعمال الشمس لجميل الوجه.

المجاز المرسل:

"جاء في اللسان جزت الطريق وجزاز الموضوع جزوا وجزوا بما فيه وسلكه وجزوت الشيء

إلى غيره وتجاوزته بمعنى أي أجزته وتجاوز عن الشيء أغضى وتجاوز فيه أفرط فالمجاز إذن السير

والتجاوز والتسامح والتخطي".

اصطلاحاً: هو اللفظ المستعمل في غيرها ما وضع له لعلاقة وقرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

مثل: رأيت الشمس تبتسم - المقصود بالشمس هنا إنسان جميل الوجه.

العلاقات في المجاز المرسل:

تحدث البلاغيون بإسهاب عن هذه العلاقة الغير المشابهة، فمن بين هذه العلاقات السببية: "وذلك

بأن يطلق لفظ السبب ويراد المسبب نحو قولهم رعينا الغيث أي المطر وإنما يرعى النبات الذي كان

<sup>1</sup> - أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان والبدع والمعاني، القاهرة، دار التوفيقية للتراث، د ط، د سنة، ص154.

<sup>2</sup> - عبد العزيز عنيق، علم البيان في البلاغة العربية، بيروت، دار النهضة العربية، د ط، 1405، 1975، ص145.

## الفصل الأول تدريس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

المطر سبب ظهوره، ومن أجل ذلك سمي النبات غيثاً لأن الغيث سبب وجود النبات وظهوره فالعلاقة التي تمنح من إرادة المعنى الحقيقي في هذا المجاز المرسل هي السببية<sup>1</sup>

**المسبية:** "وذلك بأن يطلق لفظ المسبب ويراد السبب كقوله تعالى: "وينزل لكم من السماء رزقا لكم" فالجهاز هنا في كلمة رزقا والرزق لا ينزل من السماء ولكن الذي ينزل منها مطر ينشأ عنه النبات الذي منه طعامنا ورزقنا فالرزق مسبب عن المطر فهو مجاز مرسل علاقته المسبية  
**الجزئية:** "هي تسميه الشيء باسم جزئه وذلك بأن يطلق الجزء ويراد به الكل"<sup>1</sup>.

مثل: أرسل الملك عيونه والمقصود بالعيون هم الجواسيس والعين حقيقتها هي العضو المبصر ولكن المراد هو الإنسان الذي يتجسد والعلاقة بين العين المبصرة والجاسوس هو أن العين جزء وبعض من الجاسوس فالعلاقة هي الجزئية أطلق البعض وهو العين والمراد الكل وهو الإنسان الجاسوس.

**الحالية:** "هي عكس العلاقة السابقة وذلك فيما إذ ذكر لفظ الحال وأريد المحل لها بينهما من ملازمة نحو قوله تعالى "إن الأبرار لفي نعيم" فالجهاز في كلمة نعيم والنعيم لا يحل فيه الإنسان لأنه معنى من المعاني وإنما يحل الإنسان في مكانه فاستعمال النعيم في مكانه مجاز مرسل أطلق فيه الحال وأريد المحل فعلاقته الحالية.

**الآلية:** "وذلك إذا ذكر اسم الآلة وأريد الأثر الذي ينتج عنها" نحو قوله تعالى: ("وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ") فالجهاز في كلمة لسان والمراد واجعل لي قول صدق أي ذكرا حسنا فأطلق اللسان الذي هو آلة القول نفسه وهو الأثر الذي ينتج عنه فإطلاق اللسان آلة القول وأدائه وإرادة الأثر الناتج عنه وهو القول أو الكلام.

المجاورة "وذلك فيما إذا ذكر الشيء وأريد مجاوزة".

مثال ذلك قول عنتره:

"فشككت بالرمح لأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم"<sup>2</sup>.

فالشاعر يعني بقوله شككت ثيابه شككت قلبه وأي مكان آخر من جسمه يصيب منه الرمح مقتلا فالجهاز في كلمة ثيابه التي أطلق وأريد بها ما يجاورها من القلب أو أي مكان آخر في الجسم يصيب الرمح منه مقتلا فإطلاق الثياب إرادة ما يجاورها من مقاتل الجسم بأي سلاح كأن الرمح مجاز مرسل علاقته المجاورة.

<sup>1</sup> - عبد العزيز عتيق، علم البيان في البلاغة العربية، بيروت، دار النهضة العربية، ط، 1405، 1985 ص158.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه: عبد العزيز عتيق، علم البيان في البلاغة العربية ، ص161.

## الفصل الأول تدريس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

الكلية: "وهذا يعني تسمية الشيء باسم كله وذلك فيما إذا ذكر الكل وأريد الجزء" نحو قوله تعالى على لسان نوح عليه السلام: (قال ربي إني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدكم دعائي إلا فرارا وإني كلما دعوتكم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم) والمعلوم أن إدخال الأصبع بكامله في الأذن غير ممكن بل المقصود هو بعضه وهو الأنامل وأطلق الكل الأصبع وأريد بعضه الأنامل.

اعتبار ما كان: "أي تسمية الشيء باسم ما كان عليه نحو قوله تعالى: (وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ)" اليتيم هو الصغير الذي مات والده وهو حال صغير ويتمه لا تدفع إليه أموال لأنه لا يعرف يتصرف فيها ولكن يعطي ماله عندما يبلغ فالمقصود إذ أتوا الذين كانوا يتامى أموالهم فبعد البلوغ والرشد يدفع أموالهم.

اعتبار ما يكون "هو تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه"

مثل رأيت فاجرا يعصر خمرا والخمر هنا لم يرد به حقيقتها هي الشراب المسكر لأنه يتأتى عصر الشراب وإنما يراد بها حبات العنب والعلاقة بين الشراب السكر والعذب ليست المشابهة بل هي علاقة تسمى اعتبار ما يكون أي أنه قد سمي العنب خمرا نظرا لما سيصير إليه في المستقبل.

المحلية: "وذلك فيما إذا ذكر لفظ المحل وأريد به الحال نحو قوله تعالى في زجر أبي جهل الذي كان ينهى النبي عن الصلاة: "(كلا لئن لم ينته لنفسها بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فلندع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه وأسجد واقترب)" فالأمر في قوله تعالى: فليدع نادية أخرج إلى السخرية والاستخفاف بشأن أبي جهل والمجاز هو في الآية الكريمة، من في هذا المكان من عشيرته وأنصاره فهو مجاز مرسل أطلق فيه المحل وأريد به الحال فالعلاقة المحلية".<sup>1</sup>

التشبيه:

يعتبر التشبيه واحد من مباحث علم البيان الذي يعتبر "من أقدم صور البيان ووسائل الخيال وأوفرها إلى الفهم والأذهان ولذلك اعتبره بعضهم من الفنون التي تمثل المراحل الأولى من التصوير الأدبي".<sup>2</sup>

التشبيه:

لغة: هو التمثيل

<sup>1</sup> - عبد العزيز عنيق، علم البيان في البلاغة العربية، بيروت، دار النهضة العربية، ط 1، 1405 1915، ص 160.

<sup>2</sup> - أحمد مطلوب، فنون بلاغية البيان البديع، الكويت، دار البحوث العلمية، ط 1، 1957، ص 29.

## الفصل الأول تدريس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

اصطلاحاً: "بيان شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أكثر بإحدى أدوات التشبيه المذكور أو المفهومة من سياق الكلام".

بمعنى صورة تقوم على تمثيل شيء حسي أو مجرد بشيء آخر لاشتراكهما في صفة أو أكثر.  
أركان التشبيه:

المشبه: "هو الركن الرئيسي في التشبيه تخدمه الأركان الأخرى ويغلب ظهوره".

المشبه به: "تتوضح به صورة المشبه ولا بد من ظهوره في التشبيه".

يسمى المشبه والمشبه به طرفي التشبيه.

وجه الشبه: "الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به وتكون في المشبه به أقوى وأظهر مما هي عليه في المشبه".

أداة التشبيه: "هي كل لفظ دال على المشابهة وقد تكون حرفاً أو اسماً أو فعلاً"<sup>1</sup>.

مثال: قول الشاعر

وليل كموج البحر أرخي سدوله علي بأنواع الهموم لبيتلي

المشبه: الليل

المشبه به: موج البحر

الأداة: الكاف

وجه الشبه: الطول والامتداد.

أنواع التشبيه:

التشبيه المفصل "هو ما ذكرت فيه أركان التشبيه الأربعة"

مثل: الرجل قوي في شجاعته كالأسد

التشبيه المجمل: هو الذي يحذف منه أحد الركنين أداة التشبيه ووجه الشبه"

فإذا حذفنا أداة التشبيه فقط فهو تشبيه مجمل وإذا حذفنا وجه الشبه فقط فهو تشبيه مجمل أيضاً

مثل: ظلمي كقطع العلقم

التشبيه البليغ: "هو الذي يحذف منه الركنان الآتيان: أداة التشبيه ووجه الشبه ويبقى الركنان الآخران

المشبه والمشبه به".

<sup>1</sup> - أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان والبدیع والمعاني، القاهرة، دار التوفيقية للتراث، د ط، د سنة ص.

مثل: الرجل أسد

التشبيه التمثيلي: "هو ما كان وجه الشبه فيه منتزعا من عدة أمور"<sup>1</sup>  
كقوله تعالى: "مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِمَثَلِ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ"<sup>2</sup>

المشبه: هم الذين حملوا التوراة ولم يعقلوا ما بها

المشبه به: الحمار الذي يحمل الكتب النافعة دون استفادة منها.

أداة التشبيه: الكاف

ووجه الشبه: الهيئة الحاصلة من التعب في حمل النافع دون فائدة

فهذه الآية تشبه اليهود الذين نزلت عليهم التوراة فعلموا ما بها من شرائع وأحكام وحفظوا ما بها ثم لم ينفذوها ولم يعملوا بها.

ووجه الشبه هو شقاء كل باستصحاب ما يتضمن المنافع العظيمة والفوائد.

التشبيه الضمني: "هو ما لم يصرح فيه بأركان التشبيه، المشبه والمشبه به على الطريقة المعلومة بل يفهم من مضمون الكلام وسياق الحديث" مثل:

التشبيه المقلوب:

كقوله تعالى: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا"<sup>3</sup>.  
في مقام أن الربا مثل البيع عكسوا ذلك لظن أن الربا عنهم أحل من البيع لأن الغرض من الربح وهو أثبت وجودا أن الربا في البيع فيكون أحق بالحل على حد زعمهم.

الفائدة البلاغية للتشبيه:

"للتشبيه أثر بلاغي وجمالي وذلك أنه يوضع الفكرة ويقوي المعنى من خلال التشخيص أو التحسيم أو التوضيح"<sup>4</sup>.

الاستعارة:

لغة من قولهم استعار المال إذ طلبه عارية"

<sup>1</sup> - أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة، البيان والبدیع والمعاني، القاهرة، دار التوفيقية للتراث، د.ط، د. سنة، ص46.

<sup>2</sup> - سورة الجمعة: الآية 05.

<sup>3</sup> - سورة البقرة: الآية 275.

<sup>4</sup> - أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان والبدیع والمعاني، القاهرة، دار التوفيقية للتراث، د.ط، د. سنة، ص58.

## الفصل الأول تدريس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

اصطلاحاً: "استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول له عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينه صارفة عن إرادة المعنى الأصلي".

مثل: قوله تعالى: " وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْعَصْبُ أَخَذَ الْأَلْوَاخَ وَفِي نُسُخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ"<sup>1</sup>.

أركان الاستعارة:

مستعار منه\_\_المشبه به  
مستعار له\_\_المشبه ويقال لهما الطرفان  
مستعار\_\_اللفظ المنقول

تقسيم الاستعارة باعتبار ما يذكر من الطرفين:

"إذ ذكر في الكلام لفظ المشبه به فهذه استعارة تصريحية أو مصرحة".

مثل: كقوله تعالى: "(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)"<sup>2</sup>. المراد إخراج الناس

من الضلال إلى الهدى فاستعبر للضلال لفظ الظلمات وللهدى لفظ النور لعلاقة المشابهة بين الضلال والظلمات.

"إذ ذكر في الكلام لفظ المشبه فقط وحذف المشبه به وأشار إليه بذكر لازمه فهذه استعارة مكنية"<sup>3</sup>

مثل: كقول أبي ذؤيب الهذلي.

وإذ المنية أنشبت أظفارها ألفت كل تميمة لا تنفع.

فقد شبه المنية بالسبع بجامع الاغتيال في كل ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الأظفار.

الكناية:

لون من ألوان التعبير البياني، هي أن نتكلم بشيء ونريد غيره.

لغة: "كنى يكنى وكنيه تكنية حسنه يقال كناه يكنيه ويكونه أي تكلم بغيره مما يستدل به عليه".

اصطلاحاً: "لفظ أطلق وأريد له لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى".

مثل: يعض الراسب على أنامله دليل على المعنى الذي أخفاه أي الندم.

أقسام الكناية:

كناية عن صفة: إخفاء الصفة مع ذكر الدليل مثل أصفر وجهه كناية عن الخوف الشديد.

<sup>1</sup> - الأعراف، الآية 154.

<sup>2</sup> - إبراهيم الآية، 01.

<sup>3</sup> - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت، المكتبة العصرية، د.ط، د سنة، ص258-260.



## الفصل الأول تدريس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

كناية عن موصوف "ذكر الصفة ويستر الموصوف مع أنه هو المقصود"  
مثل ضربته في مواطن الأسرار كناية عن القلب.

كناية عن نسبة: "يذكر الموصوف ويذكر معه شيء ملازم له ونذكر الصفة ثم تنسب هذه الصفة إلى الشيء الملازم للموصوف فهي إذن تخصيص الصفة بالموصوف وإثبات أمر لأمر أو نفيه عنه"<sup>1</sup>.  
مثل قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا"<sup>2</sup> فاطر 41.

كناية عن نسبة إمداده لها بالبقاء في الوجود.

<sup>1</sup> - يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني علم البيان علم البديع، عمان الأردن، دار المسيرة، ط01، 2007-1427، ص212-217.

<sup>2</sup> - سورة فاطر، الآية 41.

## الفصل الأول تدريس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

المبحث الثاني: تدريس البلاغة وعلاقتها بفروع اللغة الأخرى.

لقد بنيت الاتجاهات الحديثة في تدريس البلاغة على مجموعة من الأسس والمهام الرئيسية التي ينبغي على مدرس البلاغة إدراكها وتطبيقها في إنشاء البلاغة حتى تتحقق الأهداف المنشودة من بين هذه الأسس:

### المطلب الأول: الأسس والأهداف

ربط البلاغة بالأدب "إنّ البلاغة فن أدبي يتميز بالطابع الوجداني، ومن ثم كانت صلتها بتدريس الأدب صلة قوية لهذا لا بد للمدرسين حين يعرضوا النص الأدبي لتحديد ما فيه من ألوان بلاغية أن يتجهوا اتجاهها خالصا بمعنى عدم سعي المدرس إلى حشو أذهان الطلبة بالقواعد والتعريفات والمفاهيم البلاغية بل أن تتعامل مع البلاغة من أجل تحقيق غايات الأدب في إنماء التذوق الأدبي وصقل اللسان والبراعة في صوغ التراكيب اللغوية، فالأدب لا يسمى أدبا إلا إذا كان قائما على أساس علم البلاغة"<sup>1</sup>.

### إجراء الموازنات الأدبية:

"إنّ درس البلاغة يقوم على التذوق والنقد والمفاضلة الأدبية ولا يمكن اعتمادنا على الأحكام العقلية القائمة على الصواب والخطأ في تقدير النصوص الأدبية ولا يمكن اعتماد الأحكام العقلية على الصواب والخطأ في تقدير النصوص، إنما يجب اعتماد الموازنة والمفاضلة بين تلك النصوص وهذا يستدعي أن يعتمد المدرس موازنة النص الأدبي بنص آخر من جنسه لا تتوافر الأساليب البلاغية المدروسة"<sup>2</sup>.

### التقليل من مصطلحات البلاغية:

"ينبغي على المدرس أن يعالج مع طلابه الموضوعات البلاغية في ضوء فهمه للغاية من درس البلاغة، معناه أن يقتصر على ما هو ضروري لتحقيق هذه فلا يسرف في ذكر المصطلحات البلاغية والتعريفات المكررة في كثير من الأبواب.

مثل: تقسيم التشبيه إلى مفرد وتمثيلي ومجمل ومفصل أو ذكر أنواع الخبر"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط 01، 2006، ص352.

<sup>2</sup> - ينظر: محسن علي عطية، تدريس اللغة في ضوء الكفايات الأدائية، عمان الأردن، ط 1، 1427 2007، ص316.

<sup>3</sup> - ينظر: جاسم محمود الحسون حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، عمان، دار المسيرة ط01، 1986، ص264.

## الفصل الأول تدريس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

وأضره إلى غير ذلك من تقسيمات بل يكفي بالإشارة إلى هذه الألوان الرئيسية من غير تعرض إلى ذكر أقسامها وتفرعاتها.

### الاستفادة من بلاغة العامية في تعليم بلاغة الفصحى:

"إنّ البلاغة تدرك من خلال الأحاديث الجميلة، والكلمات المعبرة التي تجرى بين الناس في حياتهم اليومية، فليست مقصورة على كلام الأدباء البلغاء إنما لها من أشكال وأنماط لغتنا اليومية وهذا يستدعي استفادة المدرس من بعض الأمثلة البلاغية المتداولة في لغتنا مدخلا لدراسة الموضوع البلاغي المطروح للدراسة.

مثل: القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود، طباق وكثير من الصور البلاغية كالتشبيه أو الجناس أو الكناية وغير ذلك من الصور والتراكيب العامية في التمهيدي به لدرس البلاغة فيشعر الطالب بأنه يدرس شيئا مألوفا"<sup>1</sup>.

### ربط البلاغة بفروع اللغة العربية:

يقوم المدرس ربط البلاغة بفروع اللغة العربية للبلاغة صلة وثيقة بالقراءة إذ يمكن أن يتخذ المعلم النصوص الأدبية التي عولجت في أحد دروس القراءة مادة لدراسة ألوان البلاغة المختلفة، كذلك يمكن أن نربط بين البلاغة والتعبير يستطيع المعلم أن يكلف طلابه بكتابه موضوعات أو فقرات على نمط معين، فيفسح المجال للطلاب بالممارسة اللغوية والإبداع البلاغي وبهذا لا يكون الدرس البلاغي حكرا على فرع بعينه أو محصور في حصة بذاتها.

### التدريب البلاغي:

"دروس البلاغة لا تحقق الغاية إلا إذا تمرن الطالب تمرنا كافيا شفويا أو تحريريا عقب دروسها، وينبغي أن يحرص كل متعلم على تحقيق هذه الخطوة من خطوات دروس البلاغة بحيث لا ينهي الحصة قبل التمرينات البلاغية والأسئلة التي تعزز فهم الطالب.

### الإكثار من التمرينات البلاغية:

هذه التمرينات تكون حول النصوص الأدبية الكاملة وتدرجهم على إنشاء الكلام البليغ إن ركز معلم البلاغة على هذه الأسس فحتما سينجح"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب، ط 02، 2007، 1427، ص 372.

<sup>2</sup> - ينظر: محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدبية، عمان الأردن، دار المناهج، ط 01، 2008، ص 317.

### أهداف تدريس البلاغة:

- "تبحث دراسات كثيرة في تعليمية المواد المختلفة وتعمل على الكشف على مطابقة الطرائق والإجراءات التعليمية مع خصوصيات كل مادة وأهم ما تسعى إليه البلاغة الحديثة تنمية ملكة التواصل لدى المتعلم، كتابة ومشاهدة استقبالا انتاجا وتمكينه من الأدوات البلاغية وإكسابه حسن التصرف اللغوي إلى المواقف المختلفة عند إنتاجه الخطاب المناسب.
- غير أننا عمليا ما زلنا نفتقد التعليمية تطبيقية حديثة ما عدا بعض المحاولات هنا وهناك، سواء في التعليم الثانوي أو التعليم الجامعي.
- وما زالت كتب تعليم البلاغة والبرامج الدراسية تحتز الأهداف نفسها أو هي من حيث صوغها ودلالاتها غايات بعيدة المنال، لا يمكن تدقيقها إلى في نهاية مراحل التعليم كل وفي أحسن الظروف".<sup>1</sup>
- لقد تنبه الأقدمون إلى الهدف البلاغي وحدوده بإدراك ما هو جيد أو رديء من الكلام، والاعتدال على صنع الجيد من الكلام.
- ومع وضوح هذا الهدف الذي يتلون بلون الدرس شعرا أو نثرا فإنه يرتبط بالنص الأدبي ارتباطا وثيقا. لذلك تدرج اليوم أهداف تدريس البلاغة مع أهداف تدريس الأدب في المرحلة المتوسطة والثانوية إذ تتجسد في اقتدار المتعلم على:
- إدراك ما في الأدب من صور ومعاني وأخيلة تمثل صورة من صور: الطبيعة الجميلة، أو عاطفة من العواطف البشرية، أو تعرض ظاهرة من الظواهر الاجتماعية أو السياسية أو الطبيعية.
  - التمتع بما في الأدب من جمال الفكرة وجمال العرض، وجمال الأسلوب، وموسيقى اللغة والإيقاع والسجع والقافية.
  - بعث السرور النفسي والراحة والاطمئنان في نفس القارئ.
  - التأثير بها في الأدب من أفكار وأساليب جميلة تظهر في التعبير الشفوي أو الكتابي للقارئ أو المستمع.
  - زيادة الذخيرة اللغوية التي تساعد على زيادة فهم المقرر، والقدرة على استعمالها.
  - السمو بالذوق الجمالي الأدبي....

<sup>1</sup> - رشيدة آيت عبد السلام، تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديثة، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، السنة الجامعية، 2007، 2008، ص351.

## الفصل الأول تدريس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

ونعثر في المؤلفات التعليمية والبرامج المدرسية على أهداف أخرى منها:

- تمثل للقارئ الحركة النفسية في العمل الأدبي.

- إدراك الوحدة العضوية في العمل الأدبي.

- إدراك الترابط بين أجزاء القلب الأدبي.

- التعبير عن فكرة الأديب وأحاسيسه.

- إدراك الرمز وتفسير مدلولاته والقدرة على نقد أجزاء العمل الفني<sup>1</sup>.

ومن الدراسيين الذين لا يعزلون أهداف تدريس البلاغة عن دراسة النصوص الأدبية والنقد، محمد

صلاح الدين مجاور وحسن شحاتة.

من بين أهداف تدريس البلاغة:

"يعرف الطالب بيان سر إعجاز القرآن الكريم وفصاحته وتمكينه من التذوق الجمالي للأحاديث النبوية والكلام العربي الفصيح شعرا و نثرا"<sup>2</sup>.

تنمية القدرة اللغوية لدى الطلبة وإكسابها مهارة الصّحيح عما يجيش في نفسها من الأفكار وما يدور في ذهنها من المعاني.

\* مساعدتهم على الإلمام بالأسس التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب من حيث الوضوح والقوة والجمال وروعة التصوير وبراعة الخيال.

\* تمكين الطلبة من إنشاء الكلام الجيد من خلال محاكاة الأنماط البلاغية<sup>3</sup>.

\* مساعدة الطلاب على نقد النصوص الأدبية وتقويمها والمفاضلة بين الأدباء ومحاكاة الأنماط البلاغية

التي تنال إعجابهم وتربي في نفوسهم ذوقا أدبيا ناضجا يهتدون به إلى تخير الكلام.

\* تنمية الذوق الفني لدى الطلبة وتمكينهم من الاستماع بما يقر من الآثار الأدبية الجميلة.

\* تقوية ملكتها الأدبية لتذوق أساليب وتميز بين مراتبها وتدرّك مواطن النقد فيها<sup>4</sup>.

\* زيادة استمتاعهم بألوان الأدب المختلفة من قصة أو اقصوصة أو مقالة،

<sup>1</sup> - ينظر: رشيدة أيت عبد السلام، تعليمية البلاغة العربية، ضوء علوم اللسان الحديثة، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 207، 2008، ص352.

<sup>2</sup> - عبد الرحمن عبد العلي الهاشمي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية محوسبة، عمان الأردن، دار المسيرة، ط1، 2005، 1426، ص175.

<sup>3</sup> - جاسم محمود الحسون حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، عمان، دار المسيرة، ط 01، 2003، ص261.

<sup>4</sup> - راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ط 01، 1430 - 2009، ص327.

### المطلب الثاني: تدريس البلاغة بين القديم والحديث

" لا يعيننا أن نرتد بالقديم إلى القرون الأولى التي نشأت فيها البلاغة ولكن سنقتصر البحث في أسلوب تدريس البلاغة على التعليم المدرسي في العصر الحديث ولهذا التعلم يعتمد على طريقتين: طريقة المدرسة القديمة وطريقة المدرسة الحديثة ولكل مدرسة طابعها ومنهجها وأسلوبها"<sup>1</sup>

طابع المدرسة القديمة وأسباب بقائها:

تتميز هذه المرحلة بما يلي:

"تمزيق وحدة البلاغة وجعلها علوما تعرف بعلوم المعاني والبديع والبيان، ودراسة المعاني كانت هي الأسبق ودراستها في عزلة عن الأدب واتخاذ الأمثلة من الجمل المقتضبة والعبارات المتكلفة المصنوعة بالإضافة إلى زيادة الاهتمام بالبحوث والنظريات والفلسفات العميقة من التعاريف والتفاسيم وهذا كله أدى إلى إخفاق البلاغة وقصورها عن تحقيق غاياتها في تكوين الذوق الأدبي لدى الطلاب ولكنها ما زالت هذه البلاغة موجودة لعدة أسباب لعل من أهمها"<sup>2</sup>:

"إنها اتصلت بالأدب في أزهى عصوره، فنمت معه حيث كانت له سندا ثم حكم عليها بالجمود والجفاف.

\*إنها ارتبطت بالقرآن الكريم.

اتساع مجال الدراسات البلاغية بحيث لم يقتصر على البحث في القرآن الكريم والدفاع عن إعجازه بل اتسع ليشمل جميع فنون أدبية"<sup>3</sup>.

"تدريس الأدب في مدارسنا يجري غالبا وفق قواعد البلاغة، فالمفروض أن يتم هذا الحكم باعتبار البلاغة ذوقا ومفهوما لا قواعد مقررة.

-أصبحت البلاغة دراسة مهمة تقع في نطاق ما يسمى بالأسلوبيات.

- إن البلاغة تحملت عبئ النقد الأدبي وقتا من الزمن"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، ط14، د سنة، ص 305.

<sup>2</sup> ينظر: سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، طرابلس لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، د.ط، 2010، ص368

<sup>3</sup> -ينظر: ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب ط02، 427، 2007، ص305.

<sup>4</sup> - انظر: ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب، ط02، 1427، 2007، ص306.

طابع المدرسة الحديثة وأبرز ملامحها:

تختلف هذه المدرسة عن المدرسة القديمة حيث تتميز بـ:

"البلاغة وحدة متكاملة ليست بينها فواصل ولكن في مجملها بحوث في مقومات الجمال الأدبي وأسواره الفنية والقضاء على العزلة التي كانت بين الأدب ودرس البلاغة وجعلها جزء من الدراسات الأدبية التي يؤديها النص، بالإضافة إلى الاهتمام في تدريس بتكوين الذوق الأدبي واتضح الحاجة الفنية ومعالجة الموضوعات البلاغية أيضا أنها ترتبط بمظاهر التقدم الإنساني السريع ولا تخضع خضوعا تاما للمعايير الفنية"، إذ هي علم يختلف باختلاف الأفراد واختلاف درجة شعورهم وتجاوبهم وإغفال الدور الجمالي يقلص اللغة في محيطها الذي تنمو فيه والأهم من ذلك البلاغة الحديثة تأخذ النص باعتباره وحدة متكاملة لمعرفة نواحي الجمال فيه".<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: علاقة تدريس البلاغة بفروع اللغة الأخرى:

يكاد يجمع الباحثون اليوم على تدريس البلاغة متصلة بمواد أخرى تثيرها وتتفاعل معها، كالأدب والنحو والصرف والقراءة والتعبير، شأن تدريس اللغة التي يتعين عليها استهداف بعدين هما: ممارسة اللغة ودراسة النصوص الأدبية، وهي تستمد معارفها من حقول نظرية وثقافية مختلفة. من بين أهم العلوم التي تتفاعل معها البلاغة في فلك التعليمية نجد:

### الأدب:

تحتل الدراسات الأدبية المكانة الأولى في إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك وهي تعمل على تهذيب الوجدان وصلل الذوق، لذلك نجد كلما ذكرت البلاغة إلا وأنها ذكر معها الأدب فهو أقرب الفروع لأنهما يشتركان في الغاية وفي تكوين الذوق الأدبي والحس الجمالي وصلل الفكر بل ويشتركان في الوسيلة أيضا إذ يعتمدون على النص الأدبي.

### درس الأدب:

"إن درس الأدب هو الفترة التي تخفف أذهان الطلاب من أثقال الدراسة العقلية وتحرر فيها عقولهم من صرامة التعاريف والقوانين والضوابط والحدود والرسوم والصور المنطقية والتقسيم العقلية ونحو ذلك من مقومات الدراسة العلمية التي تستبد بالذهن وتثقل الفكر"<sup>2</sup>. فهو الفترة التي تتخلص فيها من معالجة المادة الجافة الجامدة.

<sup>1</sup> - أنظر: أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، عمان الأردن، جامعة الإسماعيل، د ط، 2009 ص 428.

<sup>2</sup> - عبد العليم إبراهيم، الموجة الفني لمدرسي اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، ط 14، د. سنة، ص 252.

## الفصل الأول تدريس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

"إذا كان الأدب هو الإنتاج المبدع الخلاق، الذي يصور فيه الأديب، مشاعره وأحاسيسه نحو ما يشاهد فيرى المأساة فتتفاعل لها نفسه انفعالا لا يحس به الآخرون وتثار نفسه بهذه الحادثة، فينطلق معبرا عنه بصورة تجعل القارئ يتأثر بها أكثر مما يراها، فالأدب بهذا إنتاج عقول لها قوة التفكير وروعة التصوير والبلاغة بهذا هي ذلك المعيار الذي يوزن به الأدب، ومنه البلاغة أساس قوة للأدب والحكم عليه، وللأدب في بناء شخصية الإنسان دور كبير ووظيفة لا يستهان بها، فمن خلاله تكتسب القيم وتبني الاتجاهات، وتعمق المبادئ وتتكون الميول وترهف الإحساسات وينهى التذوق"<sup>1</sup>.

ففي قراءة آيات من الكتاب الكريم، في مثل قوله تعالى: "يا أيها المدثر، قم فأندر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر"<sup>2</sup>.

يجعل القارئ ينعم من الإيقاع ويتوقع موسيقي في التعبير أوجه ذلك الجرس الممثل في حرف الراء الذي لازم أواخر الجمل، وما يعبر عنه في البلاغة بالسجع.

هناك شواهد للربط بين الأدب والبلاغة من قصيدة أبي العلاء التي مطلعها:

"غير مجد في ملتي واعتقادي نوح باك ولا ترنم شادي"<sup>3</sup>.

يعرض المدرس هذا الشاهد ويبين الصورة المعنوية واللفظية ذات الجمال ويوجه نظر الطلاب في هذا البيت إلى "نوح باك" وما يقابله من "ترنم شادي".

وكيف جاء الشاعر بلفظي النوح والبكاء وهما نغم موسيقى حزين، وعطف عليهما "الترنم والشدو" وهما نغمتان سارتان ويذكر للطلاب بأن هذا النوع يسمى في البلاغة المقابلة وبهذا يكون الطلاب قد درسوا هذا النوع من البديع عرضا في أثناء دراستهم للأدب، فأحسوا بالصورة الجميلة وفهموا في الوقت نفسه القاعدة البلاغية والاصطلاح البلاغي.

تظهر علاقة الأدب بالبلاغة من حيث أنه: "أداة للتعبير عن الشعور المتباين من فرد إلى فرد، ومن شاعر إلى شاعر آخر، فإنها علاقة وجود وعدم، فإذا أوجد الأدب بهذا المعنى وجدت البلاغة، وإن لم يوجد الأدب بهذا المعنى فلا وجود للبلاغة بمعنى آخر، أنه يتعذر فهم البلاغة بعيدا عن الأدب وإذا كان من وظيفة الأدب نقد الحياة فإن البلاغة من وظيفتها بحث محددات هذا النقد في ضوء معايير جماعية متفق عليها، لكي يصل الأدب إلى هدفه.

<sup>1</sup> - أنظر: محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية، في المرحلة الثانوية، القاهرة، دار الفكر العربي، د.ط، 2000، ص473.

<sup>2</sup> - سورة المدثر، الآية 05.

<sup>3</sup> - عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، تدريس البلاغة العربية، عمان الأردن، دارالمسيرة، ط01، 2005، ص1426، ص154.



## الفصل الأول تدريس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

الأدب وظيفته تحقيق التوازن للإنسان والبلاغة من وظيفتها بيان الأساليب الأدبية وأغراضها القريبة والبعيدة.

الأدب هو الأداة التأثير على الفرد والمجتمع والبلاغة من وظيفتها تنسيق الألفاظ<sup>1</sup>.

ومن هذا المنطق فعلوم البلاغة ما هي إلا خوادم للأدب فالبلاغة والأدب قريبان لا يفترقان أحدهما يمثل الوجه المشرق لجمال التعبير والثاني يقدم الأسس التي تلون هذا الجمال في التعبير ومع أن الأدب رد فعل لمثيرات تنفعل بها عواطفه ومشاعره، إلا أنه إذا جاء الأدب بعيدا عن المعايير البلاغية لا يأخذ شكل الأدب بمعناه الفني ولا يعطي التأثير الذي يجب أن يحدثه في النفس وكثيرا من التعبير يأخذ شكل الأدب ولكنه لا ينتمي إلى الأدب فليس فيه من أسس البلاغة ما يعطي هذا التعبير الجمال المنشود.

### النقد:

يرتبط النقد بالبلاغة ارتباطا وثيقا فهو "يبحث في ظاهرة الأدب يتخذها موضوعا له فإذا قلنا إن الأدب تعبير اقتضي هذا أن نبحث في أصول التعبير ومنابع الجمال فيه وهذا يفضي إلى أن نتخذ البلاغة وسيلة إلى استظهار مطارح الجمال في التعبير، لأنها العلم الذي صنف الخصائص البلاغية في الكلام وحاول تحليلها والتقليل لها، ولكن طبيعة الجمال لا تقف عند التعبير ولا ما اتخذه من صور البيان ونماذج الأساليب بمعنى أن الجمال لا يكمن في تراكيب الأساليب فحسب بل يتجاوزها إلى ما وراء التعبير البلاغة أمام الجانب المعبر من الجمال قاصرة على الاكتشاف والتحليل ذلك لأنها لا تملك الوسائل اللازمة إذ أنها مقصورة على نظم الكلام في علم المعاني أو على صور البيان في علم البيان أو على المحسنات البديعية في علم البديع"<sup>2</sup>.

"فالنقد بهذا يمكننا من تحليل الأدب والحكم عليه في ضوء القواعد البلاغية التي وضعت سواء كانت قديمة أو حديثة.

يقول ريتشارد في كتابه مبادئ النقد الأدبي: «إن النقد الأدبي يثير جميع العوامل النفسية التي وراء التعبير ومعنى هذا أن هنالك رابطا بين النقد "الأدبي وعلم النفس ووظيفة الناقد عندئذ هي أن يميز

<sup>1</sup> - أنظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة، ط1، 2003، 1427، 01، ص 153

ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب، ط2، 2007، 1427، ص 303.304 .

<sup>2</sup> - محمد كريم الكواز، البلاغة والنقد المصطلح و النشأة والتحديد، بيروت لبنان، دارالنشر، ط 1، 2006، ص 199

## الفصل الأول تدريس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

بين تجارب الأدباء المختلفة وخبراتهم ويقومها ولن يستطيع الناقد أن يؤدي وظيفته هذه دون أن يدرك طبيعة التجربة التي دفعت الأديب إلى التعبير وهو يرى كذلك أن اللغة وظيفه انفعاليه غير الوظيفة الرمزية<sup>1</sup>

تهدف البلاغة والنقد إلى إيجاد عند القارئ أو السامع إحساس بالتذوق الفني، وإدراكا لصور الجمال في التعبير واستماعا بالإبداع الخلاق الذي يبدو في الأدب وتلك هي الحصيلة النهائية من هذه الدراسات كلها، لأن الفنان حين يصور بريشته أو بقلمه والموسيقي حين ينغم بألاته إنما يعرض خبرته الذاتية التي جاءت نتيجة انفعالات لمواقف معينة مثيرة فهذه وظيفة النقد أي يقوم برسم ما يصوره فكرنا.

يحكم النقد على الإنتاج الأدبي من ناحية:

الصور التي صورها الأديب

ما قيمة هذه الصور؟

هل نبجح الأديب في نقل الأفكار لا بد أن يكون قادرا على:

تقدير الجمال الفني ومعرفة أسسه ومبادئه

أن يكون ملها بأسس التعبير الجيد والإحساس بالجمال تعابير وينسقها وأن يكون قادرا على الاستمتاع بالأدب مرهف الحس وأن يكون دارسا لنظريات النقد الأدبي<sup>2</sup>.

### البلاغة والنحو:

إذا تأملنا في العلاقة القائمة بين البلاغة والنحو فإننا نلاحظ ذلك التماسك في العلاقة الوطيدة المتبادلة بينهما فباحث البلاغة لا بد له من أن يبحث في عام النحو الذي نعني به "علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما"<sup>3</sup>. فهو يفسر العلاقات بين كلمات الجملة وبين جمل الفقرة وينظر إلى تركيب الكلام وتأليفه من حيث الصحة والاستقامة على وفق قوانين العربية لكي يكتمل بحثه وقد أكد على ذلك الجرجاني من خلال نظرية النظم كما جاء في دلائل الإعجاز: "واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على

<sup>1</sup> - محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، دار الفكر العربي، د ط، 2000 ص 476.

<sup>2</sup> - المرجع السابق ص 477-478.

<sup>3</sup> - ضياء الدين بن الأثير، المثل السائل في أدب الكاتب والشاعر، قدمه وحققه وعلق عليه أحمد الحوفي، يدوى طبانة، مصر، دار النهضة،

د.ت.ج.1. ص 41

## الفصل الأول تدريس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

قوانينه وأصوله وتعرف منهجه الذي نهجت فلا تزيغ عنه وتحفظ الرسوم التي لك فلا تخل بشي منها وذلك أنا لا نعلم شيئاً يبتغيه الناظم بنظمه غير أن ينظر في وجوه كل باب وفروقه فينظر في الخبر إلى الوجوه التي تراها في قولك: زيد منطلق، وزيد ينطلق، ومنطلق زيد، وزيد المنطلق، والمنطلق زيد، وزيد هو المنطلق، وزيد هو منطلق"<sup>1</sup>

نستفيد من ذلك النظم في جوهره لدى الجرجاني هو النحو في أحكامه وليس المقصود بأحكام النحو مجرد مراعاة الإعراب والقواعد التي تقف بالنحو عند حدود الحكم بالصحة والفساد مما يعتبر من لوازم الكلام ولكن المقصود أيضاً هو مراعاة صورة المعنى في الكلام أي مراعاة العلاقة البنيوية أو النظامية التي يمكن من خلالها أن تبينها للنظم من مزية أو فضل، وذلك بدرجات متباينة في الفهم والتأول ولو كان المقصود بأحكام النحو الاكتفاء عند الحكم بالقواعد النحوية فحسب.

لكان البدوي الذي لم يسمع بالنحو قط ولم يعرف المبتدأ والخبر وشيئاً مما يذكرونه لا تأتي له نظم الكلام وإنما لنراه يأتي في كلامه بنظم لا يحسنه المتقدم في علم النحو.

فهذا يعني أن علم المعاني والنحو علمان متكاملان، ومما يوضح هذه العلاقة أن المعنى النحوي الذي يتحدد بالقرائن في سياق معين لا تلازمه اعتبارات أخرى خارجة عن إرادة المتكلم هو الذي يعتمد إلى من قام بالفعل مثلاً، فيضعه في الموضوع الذي وضعه العرب فيه، ويسند إليه القرائن المناسبة أمنا للبس الذي قد يقع في ذهن المتلقي وأما حين يراعي المتكلم "مقتضى الحال" ويأتي مقاله مناسباً للمقام فيكون قد احتكم إلى علم المعاني، فالبلاغي بناء على الفهم النحوي يصل بتحليله إلى مستوى أدخل في الذوق حين يتساءل: لم قدم المفعول أو الفاعل، أو لم أخرج الكلام مخرج الاستفهام والمراد النفي أو التقرير أو غير ذلك.<sup>2</sup>

والصلة بين علمي النحو والمعاني لا تحتاج إلى إقامة الدليل لأنها صلة طبيعية والشركة بين العلمين هي خدمة المعنى وتأديته فالنظام النحوي ينظم الأبواب النحوية ومعانيها داخل الجملة الواحدة، وقد يتعدى الجملة إلى الجمل فيما بينها فيدرس الجملة الشرطية وهي جملتان: شرط وجواب أو الجملة

<sup>1</sup> علي النصوص علي موسي، النحو البلاغي وعلاقته بنظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني، الحضارة الإسلامية، كلية الآداب، الفصل الأول 2009-2010، ص35.

<sup>2</sup> - ينظر: رشيدة أيت عبد السلام، تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديثة، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2007-2008، ص 346-347.

## الفصل الأول تدريس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

الاستفهامية التي قد تكون أيضا جملتين استفهاما وجوابا كما يدرس أيضا عطف الجمل بعضها على بعض والجمل الموصولة وغير ذلك مما يعد دراسة للجمل، لا للمفردات.

وأما علم المعاني فإن أكثر ما يكون الاهتمام فيه بالجمل وما يتصل بها كالإنشاء والقصر وغيرهما لكن أيضا يهتم بالمفردات فيدرس أحوال الإسناد وأحوال متعلقات الفعل.

### القراءة:

تجسد القراءة المعاني التي وظفت لإجلائها الأساليب البلاغية وتمنحه وجودا ماديا.

تعرف على أنها «عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني»<sup>1</sup>

ومن هنا تجسد القراءة المعاني التي وظفت لإجلائها الأساليب البلاغية وتمنحه وجودا ماديا كما تمنح نصوص المطالعة لتلمس بعض الألوان البلاغية أو تحليلها أو التدريب عليها ناهيك عم تكسبه للطلبة من معاني لغوية تنمي ذوقهم الفني وحسهم الفكري وفي هذا المعنى تفتنت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى أهمية القراءة في منهاجها التعليمي وإصلاحها التربوي كما جاء على لسان البشير الإبراهيمي في نصحه للطلبة:

"لا تقنعوا بالكتاب المقرر وأقرأوا غيره من الكتب السهلة المبسوسة في ذلك العلم تستحكم الملكة ويتسع الإدراك وسينتهي الإصلاح الذي تقوم به جامعاتنا إلى اختيار كتب سهلة ممتعة في كل علم، تفرض عليكم قراءتها ومكالمتها ثم كتب أخرى في المعارف العامة كالتاريخ والأدب ومن العار الفاضح ألا نرى في الكثير من أبنائنا الذين تخرجوا من الزيتونة واتجهوا بفطرتهم إلى الأدب من استوعب كتاب الأغاني قراءة.. ولعمري ما سلاح الأديب إلا الأغاني وأمثاله"<sup>2</sup>.

مما سبق نرى أن لابد من توثيق الصلة بين البلاغة وفنون اللغة وفروعها الأخرى، فلغة العربية لغة متكاملة ومتماسكة في فنونها وفروعها إذ لا فاصلة بين الأدب والبلاغة لأن الأدب هو أقرب الدروس

إليها

<sup>1</sup> - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، ط14، د سنة، ص 57

<sup>2</sup> - أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط01، 1997، ج3، ص 201

## الفصل الأول تدريس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

---

فغايتها واحدة وهي تكوين الذوق الأدبي، وصور الوحدة والترابط بين النحو والصرف والبلاغة والرابطة قوية بين البلاغة والقراءة وبين البلاغة والتعبير فالمادة المقروء يمكن أن تكون مادة دراسة وبعض الصور في التعبير تمكن عن طريق البلاغة علاج ما يشوب تعبير الطلاب من عيوب ومأخذ ترتبط بالذوق البلاغي وتدريبهم على محاكاة الأنماط البلاغية وتوظيف الفنون البلاغية عند الكتابة الإنشائية.

### المبحث الثالث: صعوبات تعلم البلاغة العربية:

كثيرا ما نسمع شكوى الطلبة من البلاغة وتعلمها وأنها تحوي قواعد جافة وصعبة وألفاظ أدبية من غير البيئة التي يعيشونها وهذه الشكوى تتكرر من المدرسين في تدريس مساق البلاغة من حيث طريقة عرضهم للمادة البلاغية أو من حيث طريقة تدريسهم. فهناك صعوبات تعود إلى مادة البلاغة وهناك صعوبات تعود إلى المدرس وهناك صعوبات تعود إلى المتعلم نفسه.

### المطلب الأول: صعوبات تعود إلى مادة البلاغة

"إهمال الربط بين الوحدات أو بين عناصر كل وحدة أي أن الموضوعات التي تتخذ غاياتها وتتقارب مثل الجناس والازدواج والتورية مع بعضها فهي من الجمال المعنوي وهناك الأمر والنهي والاستفهام من حيث أنهما طلب والإنشاء والاستعارة من حيث كليهما استحضار لشيء خيالي بجانب الحقيقة"<sup>1</sup>.  
الاعتماد على أمثلة الكتاب والتقيد بشرحها وتحليلها وغالبا ما تكون مكررة".  
"افتقار محتوى منهج الأدب والنصوص إلى التناسق والتكامل".  
"تركيز المحتوى على الجانب النظري وإغفاله الجانب التطبيقي"  
"بعد المحتوى عن واقع التلاميذ وبيئتهم"  
"عدم اهتمام المحتوى بتنمية المواهب الأدبية لدى التلاميذ"  
"عدم تلبية محتوى المادة لحاجات التلاميذ وخصائصهم النفسية ومتطلبات نموهم".  
"غموض الأهداف وتداخلها وعدم تناولها للمستويات المختلفة المعرفية والوجدانية والمهارية"<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: صعوبات تعود إلى المدرس

\_\_ "الاهتمام بالمصطلحات البلاغية والتعريفات والتقاسيم اهتماما مسرفا يطغى على النواحي التذوقية"  
استئثار المدرس بالكلام وفرض رأيه على الطلاب وحرمانهم من إبداء شخصيتهم الفنية"  
"إن بعض المدرسي يصدرن الأحكام الفنية على النص الأدبي في جمل مجازية وعبارات غير محدودة  
قد تؤدي بالطلاب إلى حفظها وللإلزام في عرضها".

<sup>1</sup> - ينظر إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، دار المعارف، دط، 1980، مصر، ص318-320.

<sup>2</sup> - ينظر في تم سعادة الحمل مثل، تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية، دط، 2004، غزة، ص170-160.

## الفصل الأول تدريس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

"مخافة النصوص الأدبية الخصبة ذات الصور البلاغية البارعة والأخيلة واللجوء إلى الأمثلة المقتضبة المصنوعة."<sup>1</sup>

— "عدم معرفة المعلم بأهداف تدريس البلاغة وعدم اهتمامه بأن تكون طريقته في التدريس شيقة وجذابة بقدر اهتمامه بأن تساعد تلك الطريقة في إنجاز أكثر كم ممكن من المقرر."  
— "عرض دروس البلاغة في جداول ترسم على السبورة فهذه الطريقة تمزق الأمثلة ونشوء جمالها وتحول المناقشة في اتجاه نظري فلسفي".

— "عدم مواجهة تشجيعية تشجع المعلم إلى بذل جهد إضافي خارج غرفة الصف مكتفياً بالأنشطة الصيفية فقط".

— "عدم تكليف التلاميذ بنشاطات تسهم في تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم"<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: صعوبات تعود إلى المتعلم

— سياسة المتعلم وعدم مشاركته في العملية التعليمية والعجز عن مساعدة الطلبة على تنمية قدراتهم واكتساب الميول الصحيحة.

- خلو المقررات البلاغية من خبرات الطلاب وواقعهم أثناء عرض الموضوعات.
- إهمال ميول الطلبة من القصص وإهمال المشكلات الفكرية التي تخصهم.
- نفور الطلاب من الأساليب والطرق التقليدية التي يتم بها عرض النص الأدبي.
- إهمال آراء الطلبة عن تصميم أو تطوير أي منهج بلاغي أو أدبي.
- عدم تعاون الطلبة مع معلمهم في تقييم أنفسهم"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية، ط1، 01، 1996، ص268، 269.

<sup>2</sup> - غانم سعادة الحشاش، تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية غزة، د ط، د سنة، ص170-160.

<sup>3</sup> - المرجع السابق، ص174.

# الفصل الثاني

## المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات

المطلب الأول: تعريف المقاربة بالكفاءات

المطلب الثاني: مبادئها وخصائصها

المطلب الثالث: المقاربة بالكفاءات والإصلاح التربوي في الجزائر

المبحث الثاني: المقاربة النصية

المطلب الأول: تعريف المقاربة النصية

المطلب الثاني: أنماط المقاربة النصية

المطلب الثالث: المقاربة النصية من خلال السندات البيداغوجية

المبحث الثالث: نماذج من دروس في البلاغة

المطلب الأول: الجناس

المطلب الثاني: التشبيه

المطلب الثالث: الخبر والإنشاء



توطئة:

### 1- تطور المقاربات البيداغوجية:

تسعى مناهج التدريس والأنظمة التربوية في العالم إلى جعل المؤسسة التعليمية مواكبة للتغيرات التي يعرفها العالم وقادرة على مواجهة تحديات العصر وبالتالي فهي مطالبة دوماً بالأخذ بعين الاعتبار تلك المستجدات والتطورات، وتبعا لتطور الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية، تتطور البحوث التربوية وتتبنى البلدان فلسفة تربوية معينة وتنتهج طرقا تعليمية جديدة، وعلى غرارها عرف التعليم في الجزائر جيلا جديدا من البرامج التعليمية لأن بات من الضروري على المنظومة التربوية الجزائرية تطوير أدائها ومراجعة منهجها الدراسية باستمرار مواكبة للتقدم العلمي العالمي.

وقد مر التعليم في الجزائر، مثله مثل التعليم في العالم مقاربات بيداغوجية مختلفة في بناء البرامج:

### 1\_1- التدريس بالمضامين:

ضلت المناهج في الجزائر وإلى عهد قريب مبنية على المضامين التي تنشده المعرفة، وتعرف هذه المقاربة على أنها: "عملية نقل المعلم للمعلومات التي تحتويها المناهج إلى الطلاب ملخصا بغرض إعدادهم للامتحانات وليحكم المعلم بالتالي على مدى نجاحه في التعليم وما تقرره المدرسة وتراه ضروريا للطلاب، بغرض النظر عن احتياجاته وقدراته وميوله بعيدا عن الوسط الاجتماعي والحياة التي تنتظره"<sup>1</sup>

يكاد يقتصر البرنامج في هذه الحالة على المحتويات المقررة للتدريس إلى جانب بعض الإرشادات والتوجيهات البيداغوجية، كما أنها تعتمد على الحفظ والإستظهار.

إن هذه المقاربة "لا تفجر من طاقة المتعلمين إلا جزءا يسيرا يقوم على الحفظ لأنه يتوجه نحو تحصيل المعارف واسترجاعها عند الإمتحان، في حين أهمل هذا النوع من التدريس تفجير طاقات الاكتشاف والاختراع، فكان المعلم هو مالك المعرفة لا نعين هذه الطريقة لأن الحاجة إليها كانت ملحة في مرحلة خرجت الجزائر من ظلم المستعمر، إلا أنه كان لا بد من إعادة النظر في المنظومة التربوية وفي التعليم من حيث التطبيق، فمن منظور هذا النموذج فالمعرفة ضالة المتعلم ينشدها، وتسخر لها كل الوسائل المادية والنقدية والتربوية من أجل امتلاكها والوصول إليها"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحية، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2000، ص22.

### 1-2- بيداغوجيا المقاربة بالأهداف:

بعد العمل بمقارنة التدريس بالمضامين، بات من الضروري البحث عن مقارنة أخرى من أجل إحداث تغيير في المنظومة التربوية في المناهج.

تبنت الجزائر بيداغوجيا التدريس بالأهداف وكان الهدف منها "تنظيم العملية التربوية قصد الرفع من فاعليتها وذلك من خلال إستراتيجية تقوم على الجمع بين النشاط التعليمي، إعطاء الحرية للمعلم كي يصوغ أهدافه الإجرائية بنفسه مع الالتزام بتجسيدها في مواقف سلوكية تكون قابلة للملاحظة والقياس"<sup>1</sup>

بنظرة مختصرة إلى جذور هذه المقارنة "نجدها ترجع إلى علم النفس السلوكي، فتعتمد هذه المقاربة على مبدأ المثير والاستجابة، فالمعلم اعتاد وألف إصدار مجموعة من الاستجابات فأصبح السلوك بذلك انتاجا شبه آلي"<sup>2</sup>

أي أن المتعلم تعود على بعض المثيرات التي كانت تنتج عنها مجموعة من الاستجابات. كلما ظهر المثير نفسه.

"لقد كانت المقاربة بالأهداف تهتم بتعليم السلوك الذي يعني بالدرجة الأولى تعليم كيفية الرد الإستجابة لوضعية ما، دون أن ينطوي هذا الرد على إمكانية التكيف مع الوضعية المذكورة"<sup>3</sup> تسطر هذه المقاربة أهدافا ذات مستويات متدرجة، ابتداء من الغايات التي تمثل أقصى ما يسمى تعليم المادة إلى تحقيقه، فالأغراض ثم الأهداف العامة والوسيلة والخاصة إلى الأهداف الإجرائية التي تخص حصة تعليمية واحدة وجانيا دقيقا في الموضوع محدد.

وبالتالي نجد أن هذه المقاربة تركز على سلوكات قابلة للملاحظة ومهيكله. لكنها منفصلة عن بعضها البعض والتي ينبغي تنميتها عند المتعلم.

<sup>1</sup> ينظر: فاطمة زايد، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقارنة بالكفايات، الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي، امودجا، جامعة محمد حيدر، بسكرة، 2008-2009، ص 27-28.

<sup>2</sup> محمد زياد حماد، قياس كفاية التدريس بوسائل وأساليب معاصرة، التربية الحديثة، ط1، 2000، ص85.

<sup>3</sup> فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، للنظر والتوزيع، الجزائر، 2000، ص7.

## الفصل الثاني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

في البلاغة مثلا "كانت المقاربة بالأهداف تعمل على تقسيم المادة التعليمية وتركز على أجزائها، مثلا يقتصر الهدف على ذكر مكونات التشبيه، فتقدم هذه العناصر أثناء الدرس ثم يطبق عليها للتثبيت من معرفتها، وهكذا يكون الهدف قد بلغ"<sup>1</sup>

### 1-3- مصطلح المقاربة بالكفاءات:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت مصطلح المقاربة بالكفاءات كيداغوجيا مناسبة للعملية التعليمية، فتعددت بذلك تعريفاتها.

إذ عرفت على أنها: "هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثبيت المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة"<sup>2</sup>.

أي أنها تسند إلى نظام متكامل ومندمج من المعارف، والمهارات المنظمة والأدوات، والتي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية تعلمية إنجاز المهمة التي تتطلبها تلك الوضعية بشكل ملائم. وهناك من يعرفها:

"هي ابتكار وضعيات تضم المتعلم في إطارها لينمي كفاءاته وعليه فالمقاربة بالكفاءات هي طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية، إنها تنص:

ـ على التحليل الدقيق لوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها.  
ـ ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: رشيدة أيت عبد السلام، تعليمية البلاغة العربية، علي ضوء علوم اللسان الحديثة- أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة الجزائر سنة 2007-2008، ص404.

<sup>2</sup> نصيرة رداق، متطلبات التدريس بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قصدي مبراح، ورقلة، ص469.

<sup>3</sup> موقع: WWW, Ouarsenis, con, up Ouarsenis, op 9<sup>e</sup> ée, c/6b/Dor

المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات ومبادئها وخصائصها

المطلب الأول: المقاربة بالكفاءات:

إن العالم يعيش اليوم مرحلة الانفجار المعرفي، الأمر الذي جعل خبراء التربية يفكرون في إعادة بناء الفعل التعليمي، على مبادئ مبنية على ما هو أفيد وأنفع بالنسبة إلى المتعلم، وأكثر اقتصادا لوقته ومن ثم فقد ظهرت مقاربة بناء المناهج بالكفاءات، كرد فعل للمناهج التعليمية المستقلة بالمعارف في الحياة العملية.

### 1-1 تعريف المقاربة:

لغة:

قارب، يقارب، قارب، مقارنة، الإناء، قرب من الامتلاء فهو قربان: قارب فلان فلانا، بمعنى حادثة محادثة.<sup>1</sup>

وهي مصدر غير ثلاثي على وزن، فاعلة فعله قاربه على وزن فاعل، المضارع منه يقارب ومنه قاتل، يقاتل، مقاتلة، وهي تعني في دلالتها اللغوية المعنى دناه وحادثة بكلام حسن<sup>2</sup>

اصطلاحا: "هي تصور بناء مشروع قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجية، تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية"<sup>3</sup>.

بمعنى المقاربة هي تصور أو دراسة موضوع أو تناول مشروع.

### 2- مفهوم الكفاءة:

الكفاءة مصطلح أصبح متداولاً في مجال التربية، وفرضت نفسها في كل الميادين واعتمدها البلدان في انظمتها التربوية، مسيطرة التحولات المختلفة وروح العصر فماذا يعني هذا المصطلح؟ ورد في المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة "إن كفاه الشيء يكفي، كفاية، استغني به عن غيره فهو كاف كفي"<sup>4</sup>.

ومن هنا الكفاءة المماثلة في القوة والشرق.

<sup>1</sup> علي بن هادية، القاموس الجديد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، د.ط.د.س، ص 820.

<sup>2</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، د.ط، بيروت 1952، ص 616.

<sup>3</sup> موقع: WWW.infpe. Edu.dz./seminaires :mai...conf 11 ppsx.

<sup>4</sup> محمد الصلاح حثروبي، المدخل إلى التدريس، دار الهدى عين ميلة، الجزائر، للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط.د، سنة ص 42.

اصطلاحاً:

مصطلح الكفاءة يقابله في اللغة الأجنبية La compétence، وقد ظهرت في الو.م.أ، وتعددت

تعريفها، ومن بين التعاريف التربوية كمصطلح الكفاءة نذكر منها:

"مجموعة المعارف والقدرات والمهارات المدججة ذات وضعية دالة والتي تسمح بإنجاز مهمة أو مجموعة مهام معقدة"<sup>1</sup>.

بمعنى الكفاءة هي مجموعة منظمة ووظيفية من الموارد، التي تسمح لها جملة من الوضعيات بحل مشاكل وتنفيذ نشاطات أو إنجاز عمل.

يرى محسن علي عطية أن: الكفاءة التعليمية "مجموعة المهارات والمعارف والأساليب وأنماط السلوك التي يديها المعلم بشكل ثابت ومستمر في أثناء التدريس"<sup>2</sup>.

وهناك من يعرفها: "الكفاءة هي القدرة الذهنية والفسولوجية التي تمكن من تشغيل مجموعة منظمة من المعلومات المعارف والمهارات والسلوكات والأداءات التي تسمح بإنجاز عدد من المهام في وقت قياسي وبأقل الأخطاء"<sup>3</sup>.

الكفاءة من منظور مدرسي هي "مجموعة مندمجة من الاهداف المميزة تتحقق في نهاية فترة تعليمية أو مرحلة دراسية، وتظهر في صيغة وضعيات تواصلية دالة لها علاقة بحياة التلميذ" الكفاءة التعليمية "هي مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات يكتسبها الطالب نتيجة إعداده في برنامج تعليمي معين، توجه سلوكه وترتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن، تسمح له بممارسة مهنته بسهولة ويسر من دون عناء"<sup>4</sup>.

من خلال هذه التعريفات نجد أنها تتفق جميعاً على أن الكفاءة قدرة مكتسبة وليست فطرية، ومعناها من هذا المنطلق أن يكتسب المتعلم معارف كي يستفيد منها في الحياة وأن يقدر على انتاج نصوص من مختلف أشكال التعبير لها دلالة معنوية بالنسبة إليه لغرض الاتصال بالغير.

<sup>1</sup> منى عتيق، واقع تطبيق المقاربة بالكفايات من وجهة نظر أستاذة التعليم الثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص... ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة عنابة، الجزائر، ص139.

<sup>2</sup> محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدبية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص51.

<sup>3</sup> نصيرة رداق، متطلبات التدريس بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، جامعة قصدي مرياح ورقلة، ص468.

<sup>4</sup> موقع: [WWW.elbassair.com](http://WWW.elbassair.com)

المطلب الثاني: مبادئ وخصائص المقاربة بالكفاءات

### 1-المبادئ:

"تقوم بيداغوجية الكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها:

- 1-مبدأ البناء: أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة قصد ربطها بمكتسباته الجديد وحفظها في ذاكرته الطويلة.
- 2-التطبيق: يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما، يكون من المهم للتلميذ أن يكون نشطا في تعلمه.
- 3-التكرار: أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجة عدة مرات قصد الوصول به إلى الاكتساب المعمق للكفاءات والمحتويات
- 4-الإدماج: يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تقرن بأخرى كما يتيح للمتعم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات وذلك لا يدرك الغرض من تعلمه.
- 5-التربط: يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقييم التي ترمى كلها إلى تنمية الكفاءة<sup>1</sup>.

### 2-الخصائص:

تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض الآتية:

- أ-تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار: من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك، إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال "إنجاز المشاريع وحل المشكلات، ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي.
- ب-تحفيز المتعلمين على العمل: يقصد بالمتعلمين المتكويين.
- ج-تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات، الميول والسلوكات الجديدة:

<sup>1</sup> ينظر الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية الرابعة من التعليم الابتدائي.

## الفصل الثاني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية، العاطفية، النفسية، الحركية وقد تتحقق منفردة أو متجمعة.

د- عدم اهمال المحتويات المضامين: إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين، وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته، كما هو الحال أثناء إنجاز المشروع مثلاً.

هـ- اعتبار معيار للنجاح المدرسي: تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: المقاربة بالكفاءات والإصلاح التربوي:

في سياق التفكير في ملامح مدرسة المستقبل الجزائرية من أهم التجارب العالمية الراهنة في مجال تحديد الأنظمة التربوية، خاصة وأن كثير من بلدان العالم ولاسيما المتقدمة منها، قد اغتنت في السنوات الأخيرة، فرصة إصلاح المناهج التعليمية بدأ التخطيط لقصور وصياغة مناهج جديدة، تستجيب أكثر لمقتضيات المرحلة القادمة.

تكريس وإنجاح هذا المسعى سطرت الجزائر العديد من المشاريع الإصلاحية الموجهة نحو تطوير وتحسين قطاع التربية، كان أهمها الإصلاح الأخير سنة 2003 الذي اتسم بالعمق والشمولية وهذا ما يعرف بالإصلاح التربوي، يعرف على أنه "تلك العملية التي يتعرض لها النظام التعليمي جملة واحدة أو في أحد أجزائه، بهدف الارتقاء به إلى الأحسن"<sup>2</sup>، أي الإصلاح التربوي هو مجموعة التغيرات التي تحدث في القطاع التربوي الواقع الذي تعيشه منظوماتنا هو أن المدرسة الجزائرية أمام ثلاثة تحديات كبرى هي:

- ضرورة الاستجابة لتزايد حجم المعلومات في مختلف المواد التعليمية كالكمياء وعلم الأحياء والفلك.
- ضرورة أن تقدم المدرسة تعليمات ذات دلالة بالنسبة لكل ما يتعلمه التلميذ ويؤدي به إلى أن يتساءل.

<sup>1</sup> ينظر: عبد الستار زكريا، دافعية الإنجاز لدى أستاذ التربية البدنية والرياضة في ظل فلسفة التدريس بالمقاربة بالكفاءات، جامعة محمد خضير، 2011-2012. بسكرة ص 68.

<sup>2</sup> عبد السلام نعمون، نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، جامعة سطيف، الجزائر، سنة 2014-2015، ص 109.

## الفصل الثاني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

- ضرورة إيجاد فعالية داخلية من أجل تعليم ناجح وتكافؤ فرص للجميع.<sup>1</sup>
- أما بالنسبة لما يواجهها خصيصا من التحديات، ونحن في القرن 21 فهي تلك الحواجز الاقتصادية والإعلامية التي أصبحت تزول شيئا فشيئا، وفجأة وجدنا أنفسنا أمام زحام تنافسي بيننا وبين الأنظمة المتقدمة في العالم.
- لقد بات واضحا أن العصر الذي كانت فيه المدرسة تهيئ لذاتها قد أسمى واضحا، مستقبل المدرسة قائما على تكوين أفراد مزدوجين، بمعارف حية قابلة للتعبئة أثناء العمل وخارجه معارف قابلة للنقل والتحويل والتكيف مع الظروف.
- وفكرة الكفاءة لا تؤكد شيئا سوى جعل المعارف المدرسية أدوات للتفكير والتعرف في العمل وخارجة<sup>2</sup>.
- مما سبق نرى أن اعداد برامج تعليمية أو بالأحرى، مناهج جديدة، وجيل من الكتب مدرسية يعني تغيير شامل للعملية التعليمية وتعليق آمال جديدة على المدرسة الجزائرية الحديثة، كان لابد من تغيير الدور التقليدي للمدرسة من نقل المعارف بشكل تراكمي إلى بناء المعارف ضمن وضعيات الحياة المختلفة.

<sup>1</sup> حروش موهوب لماذا المقاربة بالكفاءات؟ د.ط. وزارة التربية الوطنية مديرية التعليم المتوسط، الملئقي الوطني، الإعلامي، 2000/12/20.19،

ص3.

<sup>2</sup> المرجع السابق، حروش موهوب، لماذا المقاربة بالكفاءات، ص03.



## الفصل الثاني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

المبحث الثاني: المقاربة النصية من خلال السندات البيداغوجية

الدليل، منهاج، الوثيقة

المطلب الأول: المقاربة النصية:

### 1-3 تعريف:

تعتبر المقاربة النصية بالنسبة إلى المقاربة بالكفاءات كونها رافدا قويا، يمكن للمتعلم من ممارسة كفاءته عن طريق تفصيل مكتسباته، حيث أن النشاطات المقررة في تدريس اللغة العربية تنطلق من النص، فالنص يصبح المحور الرئيسي الذي تدور في فلكه هذه النشاطات.

المقاربة النصية من منظور بيداغوجي "مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل، وليس إلى دراسة الجملة، إذ أن تعلم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء، منسجم العناصر، ومن ثم تنصب العناية على ظاهرة الاتساق الانسجام التي تجعل النص غير متوقف على مجموعة متتابعة من الجمل، بل تتعدى ذلك إلى محاولة رصد كل الشروط المساعدة على إنتاج نص محكم البناء، متوافق المعنى"<sup>1</sup>.

إذن فالمقاربة النصية تتيح للمتعلم إمكانية رصد العناصر المكونة للنص، ورصدا لمضامينه.

المطلب الثاني: أنماط المقاربة النصية

### 3-2- أنماط المقاربة النصية:

أ- مقارنة سوسيو لسانية: "هي دراسة شروط إنتاج النص التاريخية، الآتية وشروط انتشاره داخل المجتمع، ووسائل تحقيق غرض التواصل وتشمل هذه المقاربة عناصر، بموجبها يتم إنتاج النص ونشر الارسال والتلقي مع تحديد أدوار كل منهما في المجتمع وتنظيم النص حسب مرجعيته.

ب- مقارنة لسانية: وتعلق بعملية تحديد خصوصية النص اللغوية، فتشمل وظيفة اللغة وأسس التلفظ.

ج- مقارنة منطقية تركيبية: ويتم على مستوى التحليل النصي بداية بالتقاط نظام النص وشكله والعلاقات الرمزية وإجراءات انسجام النص والتقاط أشكال العمل"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى، من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، جانفي 2005، ص14.

<sup>2</sup> عبد اللطيف الفارابي، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، د.ط، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 1994، ص26.

المطلب الثالث: المقاربة النصية من خلال السندات البيداغوجية (المنهاج الوثيقة الدليل. من الضرورة العلمية ونحن بصدد الكلام عن الإصلاح التربوي في المدرسة الجزائرية وبخاصة ما مهدت منه تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أن تربطه بمحصول البحوث والدراسات اللسانية الحديثة، وخاصة في مجال اللسانيات النصية، وإن تقف علي مستوى السندات البيداغوجية المعتمدة للسنة اولى ثانوي شعبة ادب وفلسفة.

### 3\_1-1 منهاج اللغة العربية وادابها السنة اولى ثانوي:

#### 3-1-1 تعريف المنهاج المدرسي:

المنهاج هو "الوثيقة البيداغوجية الأساسية التي تصدر عن الجهة الوصية، وهي تتمثل في وزارة التربية الوطنية الجزائرية، بصفتها الراسمة للتوجه المدرسي والقصور الاساسي الذي يجب أن يسلكه تعليم مادة في المجتمع".<sup>1</sup>

لهذا من الضروري أن يرفق كل مدرس بمنهاج من أجل مساعدته في سير الحسن والجيد في إلقاء الدرس.

#### 3\_1-2-المكونات الأساسية للمنهاج:

شمل منهاج اللغة العربية على مكونات كثيرة ومهمة، ويركز الباحث هنا على ما يخدم موضوع البحث.

#### 3\_2\_1- المادة المتعلمة تقديم المادة:

إن المتصفح لمنهاج اللغة العربية، يلاحظ أنه قد اشتمل على مدخل، حمل عنوان "تقديم المادة" ويمكن عرض محتواه في العناصر الآتية:

تبرز أهمية اللغة العربية من حيث هي قوام الفعل التعليمي-التعلمي في منظومتنا التربوية عامة وفي النهوض بفكر المتعلم في الأقسام الأدبية خاصة.

لهذا السبب يسعى تدريس اللغة العربية بالنسبة إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي عام والتكنولوجي إلى "<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> لوصيف الطاهر، تعليمية النصوص والآدب، في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري، برنامج السنة الأولى، جذع مشترك أداب، انموذجا، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص69.

<sup>2</sup> ينظر: منهاج اللغة العربية وأدابها- السنة الأولى ثانوي، جذع مشترك أدب وعلوم إنسانية، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، وزارة التربية الوطنية، ص02.

## الفصل الثاني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

- جعل المتعلم يكتسب مهارات أساسية للتعلم الذاتي الاعتماد على النفس في اكتساب المعارف.
- اكتساب القدرة على التعبير عن الخواطر النفسية والمشاعر الوجدانية والمنهجية في التفكير والعمل.

- القدرة على التعبير السليم في مختلف المجالات
- القدرة على مناقشة مختلف الآراء والقضايا والتواصل مع الآخرين والإقناع.
- إن تنشيط حصص اللغة العربية بصورة فعالة يتطلب من المدرس، رسم خطة للعمل بما يفيد المتعلمين ويعالج أوضاعهم، وينتقل بالفعل البيداغوجي من منطق التعليم إلى منطق التعلم، وهذا المبدأ لا يتحقق إلا بمراعاة حاجات المتعلمين واستعداداتهم والنتائج التي تسفر عنها مختلف العمليات التقويمية.

**3-2-2 الكفاءة المستعرضة:** هي الكفاءة التي تتحقق عبر مواد مختلفة الهدف منها: ممارسة التواصل الشفوي والكتابي بشكل منسجم.

الاستماع إلى الآخرين وتسجيل الملاحظات، والتدخل بفاعلية وفق ما يقتضيه المقام. الاجابة بلغة سليمة واضحة.

البحث عن المراجع والمصادر

تطبيق تقنيات وفق حقل الاختصاص<sup>1</sup>.

### 3\_2\_3 طرائق التدريس:

إن المنهاج قد خص طريقة التدريس بالاهتمام، فقد اعتبرها إحدى مكونات تصوره الذي قدمه لتعليمية اللغة العربية في هذه المرحلة التعليمية وقد دعا إلى تنويع طرائق التدريس. "إن الأستاذ من منطلق المقاربة بالكفاءات يسعى إلى تنويع طرائق التدريس وعلى العموم يمكن اعتبار طريقة التدريس بالوضعية المشكلة من أنسب الطرائق لبناء المعارف. في ظل المقاربة بالكفاءات، وهذه الطريقة هي وضعية مبنية لغرض تعليمي يجب أن يركز على معطيات معقدة مثيرة للشعور بالحيرة والغموض، يتطلب كلها اجتهاد فكر ومعاناة. يتحدد التعلم عن طريق الوضعية المشكلة في المراحل الآتية:

- مرحلة عرض المشكلة: وفيها يوجه المدرس المتعلمين إلى الوضعية-المشكلة فيحدد لهم أهدافها.

<sup>1</sup> ينظر منهاج اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى ثانوي. ص 02.

## الفصل الثاني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

- مرحلة التهيئة: وتحصيل بفهم معطيات الوضعية، استيعاب المفاهيم والأفكار، تنظيم الفوج وتوزيع المهام على أعضاء الفوج".<sup>1</sup>

التوزيع الزمني: خاص بجذع مشترك أذاب

**3\_2\_4 الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام:**

هو (06) ساعات موزعة أسبوعياً على نشاطات الجذع كالاتي:

النشاطات	ج.م.أ	توزيع التوقيت
الآدب والنصوص	04 سا	ساعتان + ساعة + ساعة لنشاط الآدب والنصوص حيث يتم فيها دراسة نص بتحليل معطياته ومضمونه وما يتعلق بالمسائل المقررة في النحو والصرف والبلاغة والعروض والنقد.

**3\_2\_5 ملامح دخول المتعلم إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا:**

عند دخول المتعلم إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا يكون قادراً على :

- القراءة الجهرية مقرونة بسلامة في النطق وحسن في الأداء وضبط للحركات وتمثيل للمعنى.

- مناقشة أفكار النص بإقامة الحجة والتزام الموضوعية

- فهم المعاني المتعددة للكلمات وفهم محتوى المقروء ومناقشة أفكاره الرئيسية والجزئية.

- تلخيص قصة أو النص أو مقالة في حدود مستواه الفكري والمنهجي.

ملامح الخروج من السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا:

- إصدار الأحكام النصوص المقروءة، وإبراز مواطن الجمال الفني في المقروء

- التمييز بين الصور البلاغية التي يعبر بها الأديب عن معانيه.

- البحث المنهجي وتقصي المسائل واستخدام المراجع والانتفاع بها.

- توظيف الأسس التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب من حيث الوضوح والجمال،

بمراعاة خاصة الإدماج.

<sup>1</sup> منهاج اللغة العربية وأدبها، ص09.

## الفصل الثاني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

– الكتابة في أنماط متنوعة من النصوص.<sup>1</sup>

### 3\_2\_6 الأهداف الوسيطة المندمجة:

يكتفي البحث بذكر الأهداف الوسيطة الخاصة بالنصوص، وكذا الدرس البلاغي:

أ- النصوص: والتي هي كالآتي:

اكتشاف معطيات النص الداخلية والخارجية ومناقشتها.

تلخيص النص لمعرفة مدى قدرته على الفهم والتمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية.

اكتشاف مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص.

الشرح المعجمي وبقاء المعنى، وذلك دون الإفراط في الشرح اللغوي للكلمات.

استثمار المفاهيم النقدية للتعمق في فهم النص.

وضع النص في مفترق الأنماط النصية.<sup>2</sup>

### ب- البلاغة:

من خلال مقرر السنة الأولى من التعليم الثانوي، يتمكن المتعلم من الإحاطة بأهم دروس البلاغة و"تبعاً لذلك فمن غير المعقول أن ينظر إلى تدريس البلاغة بمعزل عن النص الأدبي، وهذا هو المبرر العلمي الذي يجعل جدول تقديم الدرس البلاغي تابعا لدرس النصوص الأدبية يقدم عرضاً من خلال سياق تعبير النص دون تكلف أو تصنع.

من خلال تنشيط درس البلاغة يحرص المدرس على:

– السمو بالإحساس والوجدان من خلال الوقوف على ما في الأساليب من روائع الكلام.

– تبصير المتعلمين بالأسس والأصول التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب من حيث الجمال والقوة والوضوح.

– تربية الإحساس بقيمة اللفظ وأهميته في تأدية المعنى المناسب.

– تنمية الذوق الأدبي للمتعلمين وإرهاب أحاسيسهم، وتمكينهم من فهم النص فهماً دقيقاً.

– تمكين المتعلمين من المفاضلة بين الأدباء.

الطريقة الحالية تفصل درس البلاغة عن دروس الأدب، وتعالجها في حصص مستقلة بأسلوب يغلب عليه الطابع النظري، وزيادة على ما في هذا الفصل من خطأ تربوي فإنه يشعر المتعلم بأن درس

<sup>1</sup> منهاج اللغة العربية وأدائها، ص 03-04.

<sup>2</sup> منهاج اللغة العربية وأدائها، ص 07-17.

## الفصل الثاني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

البلاغة شيء متكلف، وكيف يكون رأي المتعلم في قيمة البلاغة وهو ينفق وقتا ومجهودا مجرد أن يعرف أن في هذه العبارة استعارة أو كناية؟

الواجب ألا يكون للبلاغة درس خاص تشرح فيه قواعدها، وإنما يجب أن تعلم في حصص الأدب وهذا ما يوافق بيداغوجيا الإدماج قرينة المقاربة بالكفاءات"<sup>1</sup>.

### 3\_2\_7 في بيداغوجيا المشروع:

"بيداغوجيا المشروع أسلوب تعليمي يضع المتعلمين في وضعية التعبير عن رغباتهم وتساؤلاتهم وفي وضعية البحث عن الوسائل التي تمكن من الإجابة عن التساؤلات وكذا في وضعية التخطيط الفردي أو الجماعي للمشروع ومعايشته.

وهي بالتالي تهدف إلى خلق ذهنية التعاون فيها بين المتعلمين وتدريبهم بأهمية تبادل الخبرات في إنجاز الأعمال، وتجعل هذا المتعلم يحتل مركز الثقل حيث تدفعه قدراته الفكرية واليدوية اعتمادا على مكتسباته القبلية"<sup>2</sup>.

ما نلخص إليه هو وجود إطلاع الأستاذ على المنهاج قبل إعداد الدروس وأخذ نظرة شاملة عليه حتى يتسنى له إعداد جيد يحقق الكفاءات المطلوبة في مختلف الأنشطة، ويتجنب بذلك العقوبة والارتجالية التي سادت في المدرسة الجزائرية من لدن كثير من ذهنيات الأسرة التربوية..

### 2- الوثيقة المرافقة للمنهاج:

جعلت الوزارة الوصية وثيقة مرافقة للمنهاج، وهي وسيلة تكوينية للمعلم، القصد منها تقديم الأسس البيداغوجية التي تقوم عليها المناهج، وشرح المقاربة الجديدة وتذليل بعض الصعوبات التي قد تعترض المعلم في قراءة وفهم المنهاج.

### 3\_2\_1- جاء في الوثيقة:

"هذه الوثيقة تتناول شرح الخطوط العريضة للمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وتحقيقا لهذا المبدأ انصب الشرح على العناصر الأساسية الواردة في المنهاج.

على العموم، فإن العناصر التي كانت محل الشرح هي:

أ- المقاربة بالكفاءات: لما كان المنهاج مبنيا على المقاربة بالكفاءات كان طبيعيا أن تتعرض هذه الوثيقة لهذه المقاربة، حيث اعتمدت في بناء المنهاج من منطلق الإدماج.

<sup>1</sup> منهاج اللغة العربية وآدابها، ص17.

<sup>2</sup> أنظر: منهاج اللغة العربية، سنة أولى ثانوي، ص11.

## الفصل الثاني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

ب- المقاربة النصية: تمثل هذه المقاربة رافدا قويا، يمكن للمتعلم من ممارسة كفاءته حيث أن النشاطات المقررة في تدريس اللغة العربية تنطلق من النص.

ج- تقديم حصص تدريس اللغة العربية:

وذلك بتقديم نماذج تطبيقية للحصص المقررة وفق نمط بيداغوجيا الإدماج.

د- بيداغوجيا المشروع: وذلك من خلال تبيان مدى نجوع هذا الأسلوب التعليمي في بناء كفاءات التعلم، إذ إن المشاريع المقررة في المنهاج كثيرا ما تدعو المتعلمين إلى البرهنة عن قدراتهم الفعلية مثل تقديم نموذج تطبيقي في تنشيط حصة مشروع من المشاريع<sup>1</sup>.

ومن هذا المنطلق فالوثيقة تساعد الأساتذة، على تنفيذ المنهاج تنفيذًا علميا واعيا وهي بذلك تقدم له أمثلة حية يستأنس بها وينسج على منوالها حتى يتحكم في أصول التدريس في ضوء المقاربة بالكفاءات، ولقد تضمن محتوى المشروع عرضا للمقاربة النصية وتنظر إليها على أنها مقاربة تعليمية، تهتم بدراسة تتخطى مستوى الجملة إلى بنية النص ونظامه، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل، وليس إلى دراسة الجملة.

"في بداية هذه المرحلة من التعليم الثانوي، ينصب الاهتمام على تعزيز التعلّيمات السابقة في مجال التعامل مع النص مع السعي إلى تعميمها وفق ما يسمح به المستوى الفكري للمتعلم. وفي هذا دعوة بالاهتمام بالنص باعتباره بنية منسقة، تقوم على نظام داخلي مثبت من الجمل لا رابط بينهما، وفي المقاربة مجال لدراسة ووصف هذه البنية والوقوف على شتى مظاهر الترابط النصي فيها، وهو ترابط يساعد على إنعاش النص وجعل مقاطعه متلاحمة منسجمة المعاني، متسقة البناء، ولن يتحقق ذلك إلا بوجود ظاهري الاتساق والانسجام اللتين تجعلان النص غير متوقف على إنتاج نص محكم البناء متوافق المعنى.

أ- من مظاهر الاتساق:

1-العنصر: ويتعلق بعودته على سياق قبلي

2-التعريف: يتحقق بالانتقال من النكرة إلى المعرفة

3-الاعتماد على موجود لغوي للوصول إلى غير موجود:

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وأدبها، اللجنة الوطنية للمناهج لمادة اللغة العربية، ص1-2.

## الفصل الثاني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

مثال: "أما الموسوعة العالمية فقد تركها الأب لابنه الأكبر محمد، بينما ظفر علي بمجموعة فالسياق بينما ظفر علي بمجموعة والده القصصية، يجعل القارئ يستنتج أن عليا ابن هذا الأب مثل محمد، والسياق ابنه الأكبر يوصل إلى أن هذا الأب أكبر من ولد".<sup>1</sup>

4- ربط السابق باللاحق: وذلك تحقيقا للعلاقة القائمة بينهما.

مثل: شراء النفود بالإحساس خير من بيعها بالعدوان

5- إضافة ما هو جديد لما هو قديم: والعنصر الرابط هو العنصر القديم في هذه الحالة

من بين أدوات الاتساق نذكر ما يأتي:

حروف العطف: لكن، إذن، بما، أن لأن، هكذا، إذا لما، عندما، مهما، يكن،

أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة.

الضمائر، أسماء الشرط، أدوات التشبيه.

ب- من مظاهر الانسجام:

الترابط بالرابط أو بدونه والعلاقة بين الجمل علاقة تركيبية ودلالية، والترابط لا يتوقف على وجود

الروابط، كما أن عدم وجود الروابط لا يعني عدم الترابط.

توفر العلاقة الدلالية بين معاني الكلمات.

الترتيب الزمني

ارتباط المعنى اللاحق بالسابق.<sup>2</sup>

وخلاصة القول: إن المقاربة النصية تقتضي التحكم في الانتاج الشفوي والكتابي وفق منطق البناء،

ووفق اتساق تعابير المتعلم لمكتسباته القبلية، وهذا ما يفسر تدريس قواعد اللغة والبلاغة والعروض

والنقد الأدبي من خلال النصوص.

### 3- دليل الأستاذ:

ضمن مسعى مساعدة الأساتذة على التعامل مع كتاب اللغة العربية، أنشأت وزارة التربية الوطنية ما

يسمى بالدليل، فما المقصود به؟

<sup>1</sup> المرجع السابق، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من تعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص16.

<sup>2</sup> المرجع السابق: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص17.



## الفصل الثاني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

يعرف على أنه " مجموعة إجراءات تعرف المعلم، بما لم يشمل عليه الكتاب وخاص بالمنهاج وبخطوات تنظيم التعلم لكل موضوعاته، وبمصادر التعلم اللازمة تعلم كل موضوع"<sup>1</sup>.  
فالدليل وسيلة تعليمية دعا المنهاج إلى اعتمادها واستخدامها رفقة الوسائل الأخرى، معتبرا أن ذلك من شأنه أن يحقق عائدا تربويا هاما وتبرز ثمرة عندما تتمكن هذه الوسائل من تجسيد منهاج اللغة العربية، وللتوضيح أكثر يمكن القول إن الدليل هو مرجع ييداغوجي هدفه مساعدة الأستاذ على استيعاب المفاهيم التربوية الواردة في المنهاج الجديد وتفصيلها في تدريس نشاطات اللغة العربية المقررة، كما ينبغي له أن يشتمل على المعطيات الآتية:

- "شرح المقاربة البيداغوجية المعتمدة في تدريس نشاطات اللغة العربية
- الحجم الساعي المخصص لنشاطات اللغة العربية وآدابها.
- طريقة تناول نشاطات اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات
- طريقة تنشيط وحدة تعليمية.
- وضعيات التقييم في ظل المقاربة بالكفاءات.
- توزيع النشاطات على الوحدات التعليمية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود، الميلة، المناهج التربوية الحديثة، د.ط، دار المسيرة للنشر، عمان، د.ت، ص366.

<sup>2</sup> دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جذع مشترك آداب، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، حسين شنوف ومحمد خيط، ص03.

## الفصل الثاني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

المبحث الثالث: نماذج من دروس في البلاغة وفق المقاربة النصية

المطلب الأول: الجنس

مذكرة تربوية.

المستوى:

النشاط: بلاغة

الموضوع: الجنس

المراجع: الكتاب المدرسي / علم البديع / المدخل إلى البلاغة العربية.

الوسائل: الكتاب المدرسي / الأساليب / السبورة.

الأهداف: 1- التعرف على الجنس كمحسن لفظي.

2- الوقوف على نوعه وأثره في المعنى.

3- استعماله في مختلف مواقف التعبير الكتابي والشفهي والوضعيات المستهدفة.

الخطوات	سير الدرس
وضعية الانطلاق	عد إلى النص ولاحظ قول الكاتب: وألحق هو اقتحام والتحام واستثثار...؟
مناقشة الوضعية الأساليب	<p>ماذا استرع انتباهك في هذا القول؟</p> <p>ما هو هذا المحسن أو ما نوعه؟</p> <p>1- قال الشاعر: فدارهم مادمت في دارهم وأرضهم مادامت في أرضهم.</p> <p>2- قال تعالى: "ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة".</p> <p>3- قال تعالى: "فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر"</p> <p>4- قال الحريري: لا أعطي زماني من يخفر ذمامي.</p>
استنتاج أحكام القاعدة	<p>تأمل المثال الأول:</p> <p>ألا يسترعي انتباهك لفظة فيه؟ ما هو؟</p> <p>هل نتج عن تكرار هذا اللفظ تكرار في المعنى؟ كيف ذلك؟</p>

<p>- فما معنى لفظ "دارهم" الأول؟ وما معناه في اللفظ الثاني. وماذا عن لفظ "أرضهم؟". انتقل إلى المثال الثاني: وهل تجد ذلك في المثال الثاني؟ اشرح فما تلاحظ في الألفاظ السابقة؟ هل تجانست الألفاظ السابقة في جميع حالاتها؟ علل وكيف يسمى الجناس إذا توافرت فيه الأمور الأربعة السابقة؟ تحول إلى المثال الثالث: هل تجد جناسا في الآية الكريمة؟ هل يعتبر هذا الجناس تاما؟ لماذا؟ اقرأ المثال الرابع: ما موضع الجناس في قول الحريري وما نوعه؟ ولماذا؟ كيف يسمى الجناس إذا اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور السابق؟ ومما تقدم، ما الدور الذي يلعبه الجناس في التعبير؟</p>	
<p>أولا: الجناس محسن بدعي لفظي ثانيا: هو إتفاق اللفظين في النطق (الشكل) واختلافهما في المعنى ثالثا: الجناس نوعان هما: - جناس ناقص، وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة. رابعا: الجناس يضيف على الكلام جمالا والتعبير رنة موسيقية وتوضيح المعنى. ملاحظة: خير الجناس. ما كان عفويا في غير تكلف أو تصنع أو ثقل.</p>	<p>أبني أحكام الخلاصة</p>

## الفصل الثاني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

أولاً: في مجال المعارف ص 184،185 من الكتاب المدرسي ثانياً: في مجال المعارف الفعلية ص 185 من الكتاب المدرسي ثالثاً: في مجال إدماج أحكام الدرس، ص 185 من الكتاب المدرسي.	احكام موارد المتعلم وضبطها
--	----------------------------

المطلب الثاني: التشبيه

مذكرة تربوية

النشاط: بلاغة

المستوى: الأول

الموضوع: التشبيه و اركانه السنة: ج،م،ا

المراحل	سير الدرس
وضعية انطلاق	1-دعا يائسا شبه الجنون ومابه جنون ولكن كيد أمر يحاوله 2-قال صلى الله عليه وسلم: "إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا. 3-كان عمر في رعيته كالميزان في العدل 4-محمد يماثل عمر في الشجاعة أو البنية 5-الأم مدرسة إن أعددتها أعددت شعبا طيبا الأعراق 6-أنت مثل الغصن لنا وشبيهه البدر حسنا
وضعية ختام أبني أحكام القاعدة	الخلاصة: التشبيه: لغة التمثيل اصطلاحا: هو عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر اشتراكا في صفة أو أكثر.

<p>أركان التشبيه:</p> <p>المشبه والمشبه به وهما طرفا التشبيه.</p> <p>وجه الشبه هو الصفة المشتركة بين طرفي التشبيه ويكون في المشبه به أقوى منه في المشبه وقد يذكر وقد يحذف. أداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على التشبيه وقد تكون حرفا نحو: مثل، الكاف، كأن</p> <p>مثال: كأنك شمس والنجوم كواكب</p> <p>أو اسما نحو: مثل، شبه، أو فعلا مضارع، يساوي، يماثل</p> <p>وقد تكون ملفوظة أو محذوفة (المثال 5)</p> <p><b>فائدته:</b></p> <p>يزيد المعاني رفقة ووضوحا ويكسبها جمالا ورونقا وفيه إيجاز في اللفظ ومبالغة في الوصف.</p> <p>أركان موارد المتعلم ص 34.</p> <p>فتتج لكم غلمان أم كلهم</p> <p>كأحمر عاد ترضع فتفطم</p> <p>فالوجه مثل الصبح مبيض</p> <p>والشعر مثل الليل مسود</p>	<p>أحكام موارد المتعلم</p> <p>تطبيق</p>
--	---

## الفصل الثاني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

المطلب الثالث: الخبر والإنشاء

مذكرة تربوية

النشاط: بلاغة

المستوى: الأولى

الجدع: ج.م.أ

الموضوع: الجملة الخبرية والجملة الإنشائية

توجيه	نشاط التعلم	نشاط التعليم	سير الدرس
		<p>ماهي أنواع الأساليب تأمل الأمثل التالية: -1 وأول هذه الموضوعات ما نسميه بشعر الحنين ونعني به ذلك الشعر الذي يعبر عن أشواق الشاعر 2- يكسب الشاعر الغريب عواطفه ويشكوا إليها همومه. -ب 3- قال تعالى: "خذ الكتاب بقوة" 4- نعم الرجل محمد ما مفاد الجملة الأولى؟ هل تحمل فائدة؟ هل يمكن الحكم عليها بالصدق والكذب؟ قارن بين المثال الأول والثاني؟ كيف نسمي هذا الأسلوب بما يأمر الله تعالى هل فيه طلب أم لا؟</p>	<p>و.إ وبناء التعلمات</p>
	<p>- من صفات المنافق إذ ائتمن خان</p> <p>ما أكثر المظاهر الخداعة القاعدة: الجملة الخبرية هي التي تستطيع أن نقول لصاحبها صادق أو كاذب أو هي قول يحتمل الصدق والكذب ويكون إما حقيقيا إذا قصده به مجرد الإخبار: مثل حسان بن ثابت شاعر مخضرم مجازيا إذا</p>		

## الفصل الثاني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

<p>لم يقصد به مجرد الإخبار. وإنما التعبير عن الحالة النفسية لقائلة أي له أغراض أدبية أخرى كالافتخار والمدح والتحسر. الجملة الإنشائية هي التي لا تحمل الصدق ولا الكذب لأنها من الأساليب المباشرة تعتمد على المخاطبة وهي قسمان:</p> <p>أ- إنشائية طلبية: وهي التي يطلب بها وصول الشيء وهي الأمر الاستفهام النهي، التمني، النداء.</p> <p>ب- إنشائية غير طلبية وهي التي لا تستدعي مطلوبا منها التعجب، المدح، الذم، القسم.</p> <p>ملاحظة: قد تستعمل الجملة الخبرية والإنشائية لا تخرج عن وضعها الأصلي إلى أغراض أدبية أخرى تفهم من سياق الكلام.</p>	<p>هل نقول لصاحب الأمر صادق أم كاذب؟</p> <p>قارن بين المثال 3-4 ماذا تستنتج؟</p>	<p>و.خ وبناء أحكام القاعدة</p>
	<p>عدد الأساليب الخبرية والإنشائية:</p> <p>1- قال تعالى: "كل نفس ذائقة الموت".</p> <p>2- ليت الشباب يعود يوما</p> <p>3- قال تعالى: "لا تفسدوا في"</p>	<p>تطبيق</p>

## الفصل الثاني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

		الأرض بعد إصلاحها - ما أقبح التزهيد من واعظ - يزهد الناس ولا يزهدا - من هو شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم؟ تابع من أعياد داود فعندي دواؤه ومن استطال أجله فعلى أن اعجابه هان من عندك حملا انشائية طلبية وغير طلبية	
--	--	--	--

### نتائج الدراسة الميدانية:

يدرس طلاب المرحلة الثانوية، الموضوعات البلاغية في الوقت الحالي، وفي أغلب الأحوال متصلة بالنصوص الأدبية، وهذا الاتجاه حديث إذ لا يصبح الفصل بينهما لأن هدفهما، كما ذكرنا واحد، والمتبع حاليا أنه أثناء لفت نظر الطلاب إلى نواحي الجمال في النص، يلم الطلاب بالمصطلحات البلاغية دون الحاجة إلى التعرض لتفاصيلها.

ومن الأفضل تدريس البلاغة أن يكون متداخلا مع درس النصوص الأدبية في أغلب الأحوال وفي أحوال قليلة يمكن تدريس حصة بلاغية مستقلا تكون منطلقة من دروس النصوص الأدبية.



خطوات سير درس البلاغة:

التخطيط والتمهيد للدرس:

يبحث المدرس في النص الأدبي عن الألوان البلاغية التي وردت في المنهج، فإذا وجد فيه شيئاً منها اختار أحدهما على حسب الخطة التي رسمها للدرس.

قراءة النص: تكون جيدة ومصحوبة بالإلقاء السليم لم يتم شرحه شرحاً واضحاً.

● يعاد النظر فيه لنبين خصائصه الفنية ونواحي القوة والجمال فيه في حدود ما درس من الصور البلاغية.

● يمهد المدرس للون البلاغي الجديد، كأن يذكر بعض العبارات التي توضحه في تراكيب جديدة وسهلة يعدها بنفسه.

● يقف بالطلاب، أمام العبارات التي توضح هذا اللون البلاغي الجديد ويوجه إليهم أسئلة تقودهم إلى إدراك وجه الجد فيها.

● بعد أن يتأكد من فهم الطلاب يعرض المدرس المصطلح البلاغي الجديد.

● يقدم المدرس بعد ذلك شيئاً من الأمثلة التطبيقية مختارة من عنده.

● يراعي التطبيق الكتابي أن يتضمن أسئلة في هذا اللون البلاغي أو حل تمارين الكتاب المدرسي. من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها في ثانوية الغمري توصلت إلى نتائج التالية:

تطبيق المقاربة بالكفاءات يفترض أن يمتلك المعلم عدة كفاءات تؤهله للتدريس التكاملي ويحصل على هذه الكفاءات بفعل التكوين العالي والواعي بأسس هذه المقاربة، لكن في الواقع ينعدم هذه النوع من التكوين خاصة عند الأساتذة القدماء.

مما أدى إلى عدم ضبط مفاهيمها الأساسية بالإضافة إلى أنها تتطلب مناهج مبنية بدقة وكفاءة عالية تخدم الواقع التلميذ النفسي الاجتماعي وأن وجد ذلك التكوين فسيظل مشكل عدم تمكن الأساتذة من المقاربة على الصعيد التطبيقي لا النظري.

● انعدام التفكير الجاد لدى الوزارة الوصية بالاهتمام بالجانب البيداغوجي وإصلاحه.

● كما أن اتجاه الحديث لديداكتيك اللغة والمعتمد في المقاربة النصية تعامل مع اللغة على أنها جسد واحد، وقد حققت هذه المنهجية أهداف تربوية هامة، إذ تتعامل مع فروع وفنون اللغة بدرجة متساوية، فلا يطغى الاهتمام بفرع على حساب الفروع الأخرى وهو ما نلاحظه في واقع تعليم

## الفصل الثاني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية

الفصحى وتعلمها، حيث تعطى الأولوية لتعليم قواعد النحو العربي حتى صار تعلم اللغة يعني تعلم نحوها بينما كانت تحمل البلاغة في البرامج اللغوية على مالها من دور في عملية التواصل ولا فائدة من جمال سليمة نحوها قد رصت رصا ركيكا بعيدا عن الذوق السليم.

وفي ضل هذه المقارنة يتبين لنا مدى ضبابية تطبيق المقارنة النصية على الدرس البلاغي، واعتماد الأستاذ على المقاربات السابقة أيضا في توضيحه لبعض المفاهيم دون الجحود التام لأليات المقاربة الجديدة.

فلا وجود لتطبيق فعلي للمقاربة الجديدة في تقديم الدروس عند كثير من الأساتذة لأنها لا تزال غامضة وحتى الدورات التكوينية المؤطرة غير هادفة ولا تأتي بنتيجة وحتى مفتش اللغة العربية مجهولون في أغلبهم مقومات المقاربة النصية.

خاتمة

انطلاقاً من إشكالية البحث والمواضيع المعالجة في طياته خلصت إلى عدة نتائج أهمها:

- التعليمية علم بالغ الأهمية نظراً للمعارف الجليلية التي يقدمها لأعوان العملية التعليمية في جميع المواد الدراسية، بما في ذلك نشاط البلاغة، إنها تخصص، يستفيد من عدة حقول معرفية.
- تدريس البلاغة عرف بعض التطور متأثراً بالدراسات الحديثة في مجال علوم اللسان الغربية، فلم تصبح الدراسة البلاغية تقتصر على نصين الصورة البيانية أو الأسلوب البلاغي، وإنما تهتم بأثرها في الكلام، قراءة وفهمها، وتوظيفهما في التعبير الكتابي والتحرير، انتاجاً، فليس التعرف على التشبيه على المعنى، وكيف يستعمله هو بدوره ليلعب أفكاره بطريقة أحسن، ومن هنا يستفيد الجانب الوظيفي التطبيقي من الجانب المعرفي النظري.
- العمل على توثيق الصلة أو الرابطة بين البلاغة وفروع اللغة الأخرى، فاللغة العربية لغة متماسكة إذ لا فاصل بين الأدب والبلاغة، والرابطة قوية بين البلاغة والقراءة وبين البلاغة والتعبير، إذ يمكن أن تكون المادة المقروءة مادة لدراسة بعض الصور البلاغية وفي التعبير تنتشر العيوب وتزداد.
- الاهتمام بمحتوى البلاغة من حيث طريقة عرضه وربطه بالفنون اللغوية الأخرى مثل النصوص الأدبية والنقد، حتى لا تظهر البلاغة في صورة جافة منفردة للطلبة.
- لا بد أن تحتوي موضوعات البلاغة والنصوص الأدبية في المرحلة الثانوية على روائع الأعمال الأدبية مما يساعد على تنمية الذوق البلاغي عند الطلبة.
- هناك صعوبات تعود للمادة البلاغة، والمدرس والتلميذ.
- الفصل بين فروع اللغة وعدم اعتبارها من مكونات النص تدخل في بنيته وتشكيله وبالتالي عدم انسجام المحتويات النحوية والبلاغية فيما بينها وفق المقاربة النصية.
- هناك توضيح محتشم في السندات البيداغوجية في إيضاح المقاربة النصية وكيفية التدريس بها لاسيما الدليل باعتباره الوسيلة التي تبين كيفية تنشيط مختلف الأنشطة اللغوية.

- لا وجود لتطبيق فعلي للمقاربة الجديدة في تقديم الدروس عند كثير من الأساتذة لأنها لا تزال غامضة وحتى الدورات التكوينية المؤطرة غير هادفة ولا تأتي بنتيجة وحتى مفتشي اللغة العربية يجهلون في أغلبهم مقومات المقاربة النصية.
- هناك مفارقات كبيرة في الإصلاحات التربوية الجديدة إذ تبنت الوزارة المقاربة بالكفاءات كاختيار تربوي والمقاربة النصية كاختيار منهجي في تدريس مواد اللغة العربية، وذبحت محتوى السندات البيداغوجية المنهاج، الوثيقة، الدليل بالكثير من المصطلحات والمفاهيم اللسانية غير أننا نلاحظ أنها لم تتخل عن الطريقة التقليدية.

# قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع

#### القرآن الكريم

#### المصادر

1. أبو يعقوب يوسف محمد علي السكاكي، م فتاح العلوم، بيروت، لبنان، ط 01، 1456-1947.
2. الخطيب القزويني، غريب الايضاح في العلوم البلاغة، ت ح وتعليق وفهرسة، لبنان، دار الكتاب العربي، ط 01، 2004.
3. ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، مصر، دار النهضة، د.ط. د. سنة، ج 1.

#### المعاجم والقواميس

4. ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط 04، 2005، المجلد 2.
5. عبد اللطيف الفارابي، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، المغرب، مطبعة النجاح الجديدة، د.ط، 1994.
6. علي بن هادية، القاموس الجديد، الشركة الوطنية، د.ط، د. سنة.
7. فيروز الأبادي، قاموس المحيط، لبنان، دار المعرفة، ط 04، 2009.
8. لويس مولوف، المنجد في اللغة والآداب والعلوم، بيروت، المطبعة الكالوليكية، دط، 1952.

#### المراجع

9. أ. بشير أبربر، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، الأردن، عام الكتب الجديد، ط 04، 2007.
10. إبراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب، ط 02، 1427، 2007.
11. أحمد الشايب، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، ملزم النشر والطبع، ط 08، 1411، 1991.
12. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، عمان، الأردن، زهران، د.ط، سنة 2009.

13. أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط01، 1997، ج3.
14. أحمد مصطفى المراضي، علوم البلاغة البيان المعاني البديع، صيدا بيروت، المكتبة العضيرية، د.ط، 1430، 2009.
15. أحمد مصطفى المراغي علوم البلاغة، البيان البديع المعاني، لبنان، دار الكتب العلمية ، دط، د.سنة.
16. أحمد مطلوب، فنون بلاغية البيان البديع، الكويت، دار البحوث العلمية، ط01، 1957.
17. أرانب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط 01، 1430، 2009.
18. أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، لبنان، دار النهضة العربية، ط01، 2008، ج2.
19. أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، لبنان، دار النهضة العربية، ط 02، 1430، 2009، ج1.
20. أيمن عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، القاهرة، دار التوفيقية، د.ط، د.سنة.
21. بدوي طبانة، علم البيان، مصر، مكتبة لأنجلو المصرية، ط02، 1377، 1958.
22. بصافي رشيدة، مقاربات في تعليمية الترجمة الفورية، وهران، دار العرب، ط01، 2003.
23. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحبة، المناهج التربوية الحديثة، عمان، دار المسيرة، ط 01، 2000.
24. جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية، بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة، ط01، 2003، ط02، 2003.
25. حروش "موهوب لماذا، المقاربة بالكفاءات؟
26. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، الدار المصرية اللبنانية، ط06، 2004.
27. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة، ط01، 1427، 2003.
28. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة، د.ط، 2005.
29. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبيريين التنظير والتطبيق، عمان الأردن، دار النشر، ط01، 2006.



30. شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، النيل القاهرة، دار المعارف، ط9، د.سنة.
31. عبد الرحمن عبد العلي الهاشمي، تدريس البلاغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، عمان، الأردن، دار المسيرة، ط01، 2005، 1426.
32. عبد العزيز عتيق، علم البيان في البلاغة العربية، بيروت، دار النهضة العربية، د.ط، 1505، 1985.
33. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، ط14، د.سنة.
34. عبد القادر حسين أثر النحاة في البحث البلاغي، القاهرة، دار غريب، دط، 1997.
35. عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، علم المعاني، القاهرة، مكتبة الآداب ومطبعتها. بالجمائز، د.ط، د.سنة.
36. علي آبت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، ط01، 2005.
37. علي الجمبلاطي، وأبو الفتوح التونسي، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية البدنية، مصر، القاهرة، دار النهضة، ط02، 1971.
38. علي سامي الحلالة، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، طرابلس لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، د.ط، 2010.
39. غانم سعادة الحشاش، تقويم منهج البلاغة المرحلة الثانوية، غزة، د.ط، 2001م.
40. فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس الكفاءات الأبعاد والمتطلبات، الجزائر، دار الخلدونية، دط، 2000.
41. كلوريان كولماس، النحو، دليل السوسيولسانيات، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط01، 2009.
42. محسن علي عطية، الكافي، في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط01، 2006.
43. محمد احمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، طرابلس، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط01، 2008.
44. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ط01، 2004.
45. محمد الصلاح حتروبي، المدخل إلى التدريس الجزائر، دار الهدي عين مليه، دط، د.سنة.

46. محمد زياد حماد، قياس كفاية التدريس بوسائل وأساليب معاصرة، التربية الحديثة، دط، 2000.
47. محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، دار الفكر العربي، د.ط، 2000.
48. محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، مصر، مكتبة النهضة المصري، ط 5، 1986.
49. محمد علي عطية، تدرس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، عمان الأردن، دتار المناهج، ط01، 2008.
50. محمد كريم الحواز، البلاغة والنقد، المصطلح والنشأة والتجديد، بيروت، لبنان، دار النشر، ط01، 2006.
51. مديرية التعليم المتوسط، الملتقى لوطني الإعلامي، د.ط، 2019/ 2012.
52. نبيل أحمد عبد الهادي، نماذج تربوية معاصرة، الأردن، دار وائل، ط02، 2004.
53. يعقوبي عبد المؤمن، أسس بغاء العقل الديدأكتيكي، من بيداغوجية الأهداف إلى بيداغوجية التقييم والدعم، د.ط، 1996.
54. يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني، علم البيان، علم البديع، عمان، الأردن، دار المسيرة، ط01، 2007، 1427.
55. يوسف مقران، مدخل اللسانيات التعليمية، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة؟، د.ط، 1431، 2013.

### المجلات

56. منى عتيق، واقع تطبيق المقارنة بالكفايات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة عنابة، الجزائر.
57. نصر الدين بوحساس، تعليم اللغة العربية واقع وأفاق، مجلة علمية محكمة بوزريعة، العدد الثالث، السداسي الأول، 2011.
58. نصيرة رداق، متطلبات التدريس بالكفاءات، ملتقى التكوين بالخطايا في التربية جامعة قصدي مرياح ورقلة.

59. نور الدين احمد قايد وحكيمة سيسعى، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للديون والدراسات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 08، 2010.
- الرسائل الجامعية**
60. رشيدة ابن عبد السلام، تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديثة، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2007، 2008.
61. عبد السالم تحمون، نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، جامعة سطيف، الجزائر، 2014-2015.
62. عبد الستار زكريا، دافعية الإنجاز لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في ضل فلسفة التدريس بالمقاربة بالكفاءات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012.
63. عبد الله قلي، نادية تيحال، محاضرات في وحدة التعليمات موجهة لطلاب السنة الرابعة، شعبة اللغة والأدب العربي، المديرية العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، 2007، 2008.
64. علي نصوح على مواسي، النحو البلاغي وعلاقته بنظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني، كلية الآداب، الفصل الأول، 2009، 2010.
65. فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات، الشعبة الأدبية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2008، 2009.
66. لوصيف الطاهر، تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري برنامج السنة الأولى، جذع مشترك آداب نموذجاً، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية، وأدابها، جامعة الجزائر، 2007، 2008.
- الوثائق التربوية**
67. دليل أساتذة اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جذع مشترك آداب، لحسين شاوف ومحمد حبط.
68. مشروع الوثيقة لمرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، جانفي 2005.

69. مناهج اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى ثانوي، جذع مشترك أداب وعلوم إنسانية، جذع مشترك، علوم وتكنولوجيا، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.
70. الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية، وآدابها، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر.
71. الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية الرابعة من التعليم الابتدائي.

### المواقع

[www.wouarsenis, cor.up/aurseis.of9c2eac/6b/doc](http://www.wouarsenis.cor.up/aurseis.of9c2eac/6b/doc).

[www.infe.edu.dz/seirires.moi.onf11ppsx](http://www.infe.edu.dz/seirires.moi.onf11ppsx).

[www.elbassair.com](http://www.elbassair.com)

[Alba7ma.akhwat.net.shwthrend.phppl](http://Alba7ma.akhwat.net.shwthrend.phppl) :42262.

الفهرس

دعاء  
شكر  
إهداء

مقدمة

أ

مدخل: تعليمية البلاغة

5

1- العملية التعليمية :

13

2- مفهوم البلاغة:

16

3- نشأة البلاغة:

الفصل الأول: تدريس البلاغة وعلاقتها بين فروع اللغة الأخرى

24

المبحث الأول: مباحث البلاغة

24

المطلب الأول: علم البديع

27

المطلب الثاني: علم المعاني

29

المطلب الثالث: علم البيان

37

المبحث الثاني: تدريس البلاغة وعلاقتها بفروع اللغة الأخرى.

37

المطلب الأول: الأسس والأهداف

41

المطلب الثاني: تدريس البلاغة بين القديم والحديث

42

المطلب الثالث: علاقة تدريس البلاغة بفروع اللغة الأخرى:

49

المبحث الثالث: صعوبات تعلم البلاغة العربية:

49

المطلب الأول: صعوبات تعود إلى مادة البلاغة

49

المطلب الثاني: صعوبات تعود إلى المدرس

50

المطلب الثالث: صعوبات تعود إلى المتعلم

الفصل الثاني: المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

.....55.....	المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات ومبادئها وخصائصها
.....55.....	المطلب الأول: المقاربة بالكفاءات:
.....57.....	المطلب الثاني: مبادئ وخصائص المقاربة بالكفاءات
.....58.....	المطلب الثالث: المقاربة بالكفاءات والإصلاح التربوي:
.....60.....	المبحث الثاني: المقاربة النصية من خلال السندات البيداغوجية
.....60.....	المطلب الأول: المقاربة النصية:
.....60.....	المطلب الثاني: أنماط المقاربة النصية
61.	المطلب الثالث: المقاربة النصية من خلال السندات البيداغوجية (المنهاج الوثيقة الدليل).
.....69.....	المبحث الثالث: نماذج من دروس في البلاغة وفق المقاربة النصية
.....69.....	المطلب الأول: الجناس
.....71.....	المطلب الثاني: التشبيه
.....73.....	المطلب الثالث: الخبر والإنشاء
.....78.....	خاتمة
.....81.....	قائمة المصادر والمراجع